


2-2021

أثر استخدام الخرائط الذهنية في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في بيئة التعليم الهجين بإحدى مدارس العين في دولة الإمارات العربية المتحدة

نوال خليفة سالم صالح الغيثي

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/all_theses

 Part of the Curriculum and Instruction Commons

Recommended Citation

الغيثي, نوال خليفة سالم صالح, "أثر استخدام الخرائط الذهنية في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في بيئة التعليم الهجين بإحدى مدارس العين في دولة الإمارات العربية المتحدة" (2021)). *Theses*. 884.

https://scholarworks.uaeu.ac.ae/all_theses/884

This Thesis is brought to you for free and open access by the Electronic Theses and Dissertations at Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in Theses by an authorized administrator of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact mariam_aljaberi@uaeu.ac.ae.



جامعة الإمارات العربية المتحدة

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

أثر استخدام الخرائط الذهنية في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير لدى
طلاب الصف الثالث الابتدائي في بيئة التعليم الهجين بإحدى مدارس العين في دولة
الإمارات العربية المتحدة

نوال خليفة سالم صالح الغيثي

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
(مسار المناهج وطرق التدريس)

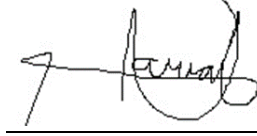
إشراف د. إبراهيم المجيني

نوفمبر 2021

إقرار أصالة الأطروحة

أنا نوال خليفة سالم صالح الغيثي، الموقعة أدناه، طالبة، دراسات عليا في جامعة الإمارات العربية المتحدة ومقدمة الأطروحة الجامعية بعنوان "أثر استخدام الخرائط الذهنية في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في بيئة التعليم الهجين بإحدى مدارس العين في دولة الإمارات العربية المتحدة"، أقر رسمياً بأن هذه الأطروحة هي العمل البحثي الأصلي الذي قمت بإعداده تحت إشراف د. إبراهيم المجيني، أستاذ مساعد في كلية التربية. وأقر أيضاً بأن هذه الأطروحة لم تقدم من قبل لنيل درجة علمية مماثلة من أي جامعة أخرى، علماً بأن كل المصادر العلمية التي استعنت بها في هذا البحث قد تم توثيقها والاستشهاد بها بالطريقة المتفق عليها. وأقر أيضاً بعدم وجود أي تعارض محتمل مع مصالح المؤسسة التي أعمل فيها بما يتعلق بإجراء البحث وجمع البيانات والتأليف وعرض نتائج و/أو نشر هذه الأطروحة.

التاريخ: 14 ديسمبر 2021



توقيع الطالب:

حقوق النشر © 2021 نوال خليفة سالم صالح الغيثي
حقوق النشر محفوظة

لجنة الإشراف

- (1) المشرف الرئيس: د. إبراهيم يوسف المجيني
الدرجة: أستاذ مساعد
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية
- (2) عضو مناقش داخلي: د. محمد جاسم أحمد
الدرجة: أستاذ مساعد
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية
- (3) عضو مناقش خارجي: د. فيصل أحمد عبدالفتاح
الدرجة: أستاذ مشارك
قسم علم النفس
كلية التربية

إجازة أطروحة الماجستير

أجيزت أطروحة الماجستير من قبل أعضاء لجنة المناقشة المشار إليهم أدناه:

(1) المشرف (رئيس اللجنة): د. إبراهيم يوسف المجيني

الدرجة: أستاذ مساعد

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية

التاريخ: 21 نوفمبر 2021



التوقيع:


(2) عضو داخلي: د. محمد جاسم أحمد

الدرجة: أستاذ مساعد

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية

التاريخ: 21 نوفمبر 2021



التوقيع:

(3) عضو خارجي: د. فيصل أحمد عبدالفتاح

الدرجة: أستاذ مشارك

قسم علم النفس

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل - المملكة العربية السعودية

التاريخ: 21 نوفمبر 2021



التوقيع:

اعتمدت الأطروحة من قبل:

عميد كلية التربية: الدكتور ه نجوى الحوسنى



التوقيع: _____ التاريخ: 10/1/2022

عميد كلية الدراسات العليا: الأستاذ الدكتور علي المرزوقي



التوقيع: _____ التاريخ: 10/1/2022

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استراتيجيات الخرائط الذهنية في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعليم الهجين. تم اتباع المنهج الشبه التجريبي حيث اختيرت مجموعة تكونت من 52 طالبا وطالبة من الصف الثالث الابتدائي الذين يدرسون بمدرسة حكومية تابعة لمنطقة العين التعليمية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الضابطة درست بالطريقة المعتادة في المدرسة، والمجموعة التجريبية التي تم تدريسها بتوظيف استراتيجيات الخرائط الذهنية. وقد جمعت بيانات الدراسة من خلال اختبار تحصيلي واستبانة للتعرف على مهارات التفكير التي تم تطويرها تبعاً لاستراتيجيات التدريس المستخدمة، وقد تم تطبيق الدراسة خلال العام الأكاديمي 2020-2021. تم تحليل نتائج الدراسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي الكمي للدراسات الاجتماعية (SPSS). أظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجيات الخرائط الذهنية لم يكن لها تأثير على مستوى التحصيل الدراسي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لطلاب الصف الثالث الابتدائي في النتائج العامة حسب اختبار T-test، بالرغم من وجود فروق بسيطة في المتوسط بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية. وبالنظر إلى نتائج الاختبار التحصيلي والمقسمة بحسب المستوى المعرفي، لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى التذكر بين المجموعتين التجريبية والضابطة، في حين أن الفروق لم تكن دالة في مستويي الفهم والتطبيق. وتوصلت النتائج أن استراتيجيات الخرائط الذهنية كان لها أثر كبير في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي حيث عكست استجاباتهم في الاستبانة أن أكبر أثر لها كان في مهارة التذكر، يليه مهارتي الفهم والتطبيق ومن ثم مهارة التحليل. من توصيات البحث: استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الطلاب مادة الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى لفاعليتها في تحسين مستوى التذكر لدى الطلبة، وإعداد دورات تدريبية متخصصة لمعلمي الحلقة الأولى في كيفية تصميم وتوظيف الخرائط الذهنية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.

كلمات البحث الرئيسية: الخرائط الذهنية، تنمية التفكير، التحصيل الدراسي، التعلم ذي المعنى، برنامج التعلم الذكي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

العنوان والملخص (باللغة الإنجليزية)

THE EFFECT OF USING MIND MAPS IN IMPROVING ACADEMIC ACHIEVEMENT AND DEVELOPING THINKING SKILLS AMONG THIRD-GRADE STUDENTS IN A HYBRID TEACHING ENVIRONMENT IN ONE OF AL AIN SCHOOLS IN THE UNITED ARAB EMIRATES

Abstract

The purpose of the study was to examine the effects of mind-mapping strategy on improving academic achievement and development of thinking skills of the third-grade social studies students in a hybrid classroom setting. A quasi-experimental approach was adopted in which a group of 52 male and female third grade elementary students taught in a public school in Al Ain Education District were selected and divided into two groups (i) control group learned the content in a conventional way, and (ii) experimental group was taught using a mind-maps strategy. Pilot test and questionnaire used in collecting the required data according to the teaching strategy used. The study was conducted in the academic year 2020-2021, and data were analyzed quantitatively by Statistical Package for Social Sciences (SPSS) software. The generated results revealed that the mind-mapping strategy did not affect the academic achievement level of the control and experimental groups of third graders according to the T-test results. However, there were small differences between the mean scores of the control and experimental groups in favor of the experimental group. Looking at the results of the achievement test by cognitive level, it was found that there were statistically significant differences at the level of remembering between the experimental and control groups, while the differences at the levels of comprehension and application were not significant. The results showed that the mind mapping strategy had a significant impact on the development of the third graders' thinking skills, as their responses in the questionnaire reflected that the greatest impact was on the skill of remembering, followed by the skills of comprehension and application, and then the skill of analysis. Research recommendations include Use of mind-maps in first grade social studies classes to improve student recall, and preparation of special in-service courses for first grade teachers on the design and use of mind-maps in social studies classes.

Keywords: Primary Education, Hybrid Learning, Smart Learning Program, Mind Maps, Thinking Skill Development, Academic Achievement, United Arab Emirates.

شكر وتقدير

مرت سنوات الدراسة بطلوها ومرها، بسهولتها وصعوبتها ووصلنا إلى النهاية. مرحلة كانت زاخرة بتجربة المعرفة والعلم والعلوم التربوية المفيدة، إنها ذكريات الدراسة التي لا تنفك تفارق ذهني، ذكريات كانت حافلة بكل المشاعر والانفعالات المرتبطة بالمواقف المختلفة، إنها المرحلة التي لمست فيها مساندةً وتشجيعاً أحبتي لي للاستمرار والصمود ضد كل تحد ومواجهة كل عثرة.

أود أن أوجه جزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى الأساتذة الأفاضل والإداريين في جامعة الإمارات العربية المتحدة الذين لم ييخلوا على بتوجيه، ونصيحة، ودعم كبير خلال دراستي في برنامج الماجستير وأخص بالذكر د. إبراهيم المجيني الذي كان له أثر كبير في تعليمي، وتشجيعي، وتوجيهي دائماً. وأشكر أعضاء اللجنة، كل من: د. محمد جاسم، ود. فيصل على تفانيهم في إرشادي ومساعدتي في إنجاز هذه الدراسة، كذلك أشكر كل من عزيزاتي الغاليات زميلاتي في برنامج الماجستير اللاتي كنّ خير معين في رحلة الدراسة وصديقاتي وزميلاتي في مجال العمل ومديرتي الفاضلة نورة الشمري لتشجيعهم الدائم لي، إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي ونجاحي في برنامج الماجستير.

الإهداء

إلى أبي رحمه الله .. وإلى أمي الغالية حبيبة القلب حفظها الله ورعاها

إلى القريبين من القلب والفؤاد .. إخوتي وأخواتي

إلى من ساندوني في رحلتي .. صديقتي سعاد عبدالصمد وزهره البلوشي ونورة الشمري

وشكر خاص إلى من وقفت معي في كل خطوة صديقتي الغالية موزة المنصوري

قائمة المحتويات

i.....	العنوان
ii.....	إقرار أصالة الأطروحة
iv.....	لجنة الإشراف
v.....	إجازة أطروحة الماجستير
vii.....	الملخص
viii.....	العنوان والملخص (باللغة الإنجليزية)
x.....	شكر وتقدير
xi.....	الإهداء
xii.....	قائمة المحتويات
xiv.....	فهرس الجداول
1.....	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
1.....	أولاً: المقدمة
3.....	ثانياً: مشكلة البحث
4.....	ثالثاً: أسئلة البحث
4.....	رابعاً: أهمية البحث
5.....	خامساً: أهداف البحث
6.....	سادساً: حدود الدراسة
7.....	سابعاً: مصطلحات الدراسة
10.....	ثامناً: ملخص الفصل الأول
11.....	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
11.....	أولاً: المقدمة
11.....	ثانياً: الإطار النظري
20.....	ثالثاً: الدراسات السابقة
35.....	رابعاً: ملخص الدراسات
36.....	الفصل الثالث: المنهجية والإجراءات
36.....	أولاً: مقدمة

36	ثانياً: منهجية الدراسة
36	ثالثاً: المتغيرات البحثية
37	رابعاً: مجتمع الدراسة
37	خامساً: عينة الدراسة
39	سادساً: أدوات الدراسة
42	سابعاً: إجراءات تطبيق الدراسة
43	ثامناً: معالجة البيانات وتحليلها
44	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
44	أولاً: للإجابة على سؤال البحث الأول
45	ثانياً: للإجابة على سؤال البحث الثاني
47	ثالثاً: للإجابة على السؤال الثالث
54	الفصل الخامس: المناقشة والتوصيات والمقترحات
	أولاً: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بمدى فاعلية توظيف الخرائط الذهنية في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعلم الهجين
54	ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بمدى فاعلية توظيف الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعلم الهجين
55	ثالثاً: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة باتجاهات طلاب الصف الثالث الابتدائي حول أثر توظيف الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير لديهم في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعلم الهجين
57	الفصل السادس: توصيات ومقترحات الدراسة
58	المراجع العربية
59	المراجع الإنجليزية
63	الملاحق

فهرس الجداول

- جدول 1: عينة الدراسة 37
- جدول 2: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين 38
- جدول 3: نتائج اختبار ليفين واختبار (ت) 39
- جدول 4: قياس الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة 42
- جدول 5: قياس الاتساق الكلي للأستبانة 42
- جدول 6: نتائج المجموعتان التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي وفقاً للنسب المئوية
و للمهارات المعرفية 44
- جدول 7: احتساب الفروق بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي باجراء اختبار (ت)
لمجموعتين مستقلتين 46
- جدول 8: تحليل الاستبانة لمهارة التفكير (التذكر) 48
- جدول 9: تحليل الاستبانة لمهارة التفكير (الفهم) 49
- جدول 10: تحليل الاستبانة لمهارة التفكير (التطبيق) 50
- جدول 11: تحليل الاستبانة لمهارة التفكير (التحليل) 51
- جدول 12: النتائج الإجمالية لمستويات مهارات التفكير 51

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يتميز وقتنا الحاضر بالتطور السريع في كافة جوانبه المعرفية، ومن مستلزمات المجتمع الحاضر مواكبة التطورات العلمية والمعرفية بما يتناسب مع العصر، فكل جيلٍ يختلفُ في قدراته ومهاراته عن الجيل السابق، ففي ضوء التسارع الكبير في التطور التكنولوجي والمعرفي، فإن الأساليب التعليمية تحتاج إلى تطوير وتكييف بحيث تُواكب العصرَ ومُستلزماته، ويتم من خلالها خلقُ جيلٍ يُواكب مسيرة التقدم والإبداع والتطور، ولخلق هذا الجيل يجب على المؤسسات التعليمية أن تضع التغيرات المجتمعية نصب عينيها؛ لكي تستطيع أن تتعرف على التحديات التي ستواجه العملية التعليمية وكيفية تخطيها.

لذلك ظهرت الحاجة الملحة في تحسين وتطوير طرق ووسائل التعليم بإعداد البرامج التعليمية التي تناسب الجيل الحالي والقادم، وذلك من خلال تطوير الاستراتيجيات والمهارات التعليمية ومهارات التفكير العليا، ومن ثم تطبيقها في الميدان التعليمي؛ لرؤية مدى فاعليتها، وتأثيرها في العملية التعليمية، ومستوى الطلاب، وتحصيلهم وتقبلهم للمادة العلمية بكل سهولة؛ لذلك فإن التركيز على تكييف استراتيجيات التعلم والمهارات العلمية ومهارات التفكير العليا مهم جداً؛ لتحسين أداء الطلبة واستيعابهم، ورفع مستوى التحصيل العلمي لديهم، ومن هنا ظهر التساؤل: هل بالإمكان إيجاد استراتيجيات نستطيع من خلالها تحسين وتطوير مهارات التعلم لدى الطلبة، وتفعيل مهارات التفكير العليا في الحصص الدراسية من خلال دمجها مع الاستراتيجيات.

تعريف الاستراتيجيات كما أشار هنداوي (2007) "هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم، ويُمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية".

وذكر أيضاً هنداوي (2007) "أن الاستراتيجية تتضمن جميع إجراءات التدريس التي يخطط لها المدرس مسبقاً؛ لتعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية، متضمنة أبعاداً مختلفة من الأهداف وطرائق تدريس ومعلومات. وأضاف هنداوي (2007، ص 10) أن الاستراتيجية تشتمل على الأهداف والتنظيم الصفّي لحصة الدرس، والمثيرات المستخدمة واستجابات الطلبة الناتجة عن تلك المثيرات التي ينظمها المدرس ويخطط لها، وتأسيساً على ذلك تقع الطريقة ضمن محتوى الاستراتيجية، في حين يقع الأسلوب ليمثل جزءاً من الطريقة.

لذا، فالاستراتيجيات لا تقتصر فقط على الفهم والاستيعاب، وإنما أيضاً تستند على تنمية مهارات التفكير العليا، فأن التعليم من أجل التفكير وتعلم مهارات التفكير هدف مهم للتربية، وأن على المدارس أن توفر فرصاً لعمليات التفكير العليا داخل الحجرة الصفية وكذلك المدرسة. ولاحظت الظفيري (2018) أهمية تنمية وتدريب ودمج مهارات التفكير العليا في المناهج التدريسية، بحيث تُمكن المتعلم من التفاعل مع ما يواجهه من خبرات ومواقف، ويُولد الأفكار ويحلها ويقيمها ويعيد تنظيمها وترميزها، بهدف إدماجها في بنائه العقلي مستخدماً مهارات التفكير. كما أشار درار (2009) إلى "أن مهارات التفكير هي قدرة المتعلم على شرح وتعريف وممارسة العمليات العقلية المطلوبة بسرعة ودقة وإتقان".

أكد عبد الرؤوف (2015، ص 15) إلى أهمية استخدام استراتيجيات تؤدي إلى نمو القدرات والمهارات العقلية، وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب، وتعمل على تفعيل دور كل من نصفي العقل البشري بصورة متكاملة. وأشار أيضاً أنه في السنوات الأخيرة ظهرت الكثير من الاستراتيجيات والأساليب التربوية التي تعتمد على تطبيق أسس ومبادئ مستمدة من نظريات التعلم بغرض تحسين العائد التعليمي لدى الطلبة. وأحد أبرز هذه الاستراتيجيات التي ساهمت في عمليات التعلم والتفكير لدى الطلبة هي استراتيجية الخرائط الذهنية والتي تعد أداة لتنظيم المعرفة المكتسبة، وتُساعد أيضاً على إدراك العلاقات بين مكوناتها. أشار الحيلة (2007، ص 135) إلى أن الخرائط الذهنية تُساعد الطلاب والمتعلمين في التعرف على الشبكة الترابطية في

العقل البشري، وكذلك العلاقات المتداخلة والمتشابكة من جوانب مختلفة ومتعددة بين عناصر الموضوعات.

ذكر عبد الرؤوف (2015) أن الخرائط الذهنية تعد من الاستراتيجيات الهامة التي يجب استخدامها في المجال التربوي التعليمي؛ لما لها من خصائص فريدة في تسهيل عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال توصيل المعلومة بسهولة. ونظراً لأهمية هذه الاستراتيجية، فإن هذه الدراسة تعد محاولة للكشف عن أثر استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل الطلبة في مادة الدراسات الاجتماعية، وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم. وسيعرض هذا الفصل وصفاً للمشكلة البحثية وأهم التساؤلات المرتبطة بها، وسيتم التطرق لأهداف وأهمية الدراسة، مع ذكر حدود الدراسة والمصطلحات المرتبطة بموضوعها.

ثانياً: مشكلة البحث

مع التطور التكنولوجي والمعرفي الحاصل في وقتنا الحالي، فإن المؤسسات التعليمية تعمل على مواكبة هذه التطورات في التعليم من خلال تقديم العديد من الدورات المهنية للمعلمين، وبناء مناهج تعليمية تناسب العصر، ودمج العديد من الاستراتيجيات وتطويرها في المناهج التعليمية. وعليه فإن العاملين في مجال الدراسات الاجتماعية يسعون بشكل عام إلى تنمية قدرات الطلاب العقلية والتفكيرية. وقد لوحظ أن معلمي الدراسات الاجتماعية الذين يعتمدون في شرحهم فقط على التحدث اللفظي والسرد، فإنه لا يتاح لطلابهم فرصة لتنمية مهاراتهم التفكيرية بسبب غياب تطبيق استراتيجيات التعلم التي تساهم على تطوير هذه القدرات. ولهذا فإن دمج الاستراتيجيات ومهارات التفكير في مناهج الدراسات الاجتماعية قد يؤثر بشكل إيجابي على رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير لدى الطلبة. بناء على ما سبق، فإن مشكلة البحث تكمن في الكشف عن أثر توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية على تحصيل طلبة الصف الثالث الابتدائي وتنمية مهارات التفكير لديهم في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعلم الهجين.

ثالثاً: أسئلة البحث

تهدف الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1) ما مدى فاعلية توظيف الخرائط الذهنية في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعليم الهجين؟
- 2) ما مدى فاعلية توظيف الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعليم الهجين؟
- 3) ما هي اتجاهات طلاب الصف الثالث الابتدائي حول أثر توظيف الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير لديهم في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعليم الهجين؟

رابعاً: أهمية البحث

الدراسة الحالية محاولة لمعرفة أثر توظيف الخرائط الذهنية في مادة الدراسات الاجتماعية في تحسين التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب في بيئة التعليم الهجين. وحيث أنه بات من المعروف أن استخدام استراتيجيات التعليم تؤثر إيجاباً على تعلم الطلاب؛ لما لها من فائدة في شد انتباههم، وتحفيزهم للعمل بشكل فعال في الحصة الدراسية، فإن المؤسسات التعليمية تُركّز في الوقت الحالي على دمج استراتيجيات التعليم في المناهج التدريسية لتنويع طرق تعلم الطلاب، وتحفيز مهاراتهم العقلية في الحصة الدراسية. ودعمًا لما قيل فقد أشار الحيلة (2001)، (77) أن استراتيجيات التدريس تُركّز على تدريب الطلبة على معالجة المعلومات واسترجاعها، وتمكينهم من مهارات التفكير المنطقي والمستقل. لذا مع التوسع الكبير في توظيف استراتيجيات التعليم في الصفوف الدراسية قد يفيد هذا البحث في:

- 1) توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية ودمجها في مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الابتدائي.
- 2) تقديم نموذج لوحدة دراسية من كتاب الدراسات الاجتماعية لطلبة الصف الثالث الابتدائي قائمة على توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية.

(3) توفير مادة بحثية جديدة تبين مدى ارتباط استراتيجيات الخرائط الذهنية بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين.

خامساً: أهداف البحث

تعتبر مادة الدراسات الاجتماعية مادة أساسية تهتم بمجتمع الإمارات ماضيه وحاضره ومستقبله، والعادات والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال؛ لذلك كان من المهم جداً أن يستوعب الطالب هذه المادة؛ لما لها من أهمية كبيرة في حياته اليومية والمستقبلية. وأشار المسعودي واللامي (2014، ص 23) إلى أهمية المواد الاجتماعية، كونها تتطلب إعداداً خاصاً لمن يقومون بتدريسها أكثر من غيرها من المواد الدراسية، لأن مُدرستها يتعامل مع جوانب كثيرة في نمو الطلبة، فلم يعد الأمر مجرد معلومات أو حقائق تُكتسب، وإنما أصبح الأمر يتعلق بتكوين المواطن الواعي اليقظ والحريص على النهوض بمجتمعه، والمتلمس لمشكلات ذلك المجتمع.

لتحقيق ما سبق فإنه يلزم مدرسو المواد الاجتماعية الدراسة والاطلاع المستمر أثناء الخدمة؛ لأنَّ طبيعة المواد الاجتماعية وتدريسها يتطلب دوام التجديد في المعرفة والمعلومات والمهارات، والإفادة منها في طرائق التدريس (المسعودي واللامي، 2014، ص 23). لذلك تهدف هذه الدراسة إلى:

- (1) معرفة تأثير استراتيجيات الخرائط الذهنية في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي.
- (2) الكشف عن مدى تنمية مهارات التفكير لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي من خلال استخدام الخرائط الذهنية في تدريس وحده من كتاب الدراسات الاجتماعية.
- (3) معرفة اتجاهات طلاب الصف الثالث الابتدائي حول علاقة الخرائط الذهنية بتنمية مهارات التفكير في مادة الدراسات الاجتماعية.

سادساً: حدود الدراسة

يقتصر البحث على الحدود التالية:

أ- الحدود الزمانية

- طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي 2020-2021.

ب- الحدود المكانية

- طبقت هذه الدراسة في مدرسة شيخة بنت سرور (رياض أطفال وحلقة أولى) في منطقة العامرة في مدينة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ت- الحدود البشرية

- طبقت على طلاب الصف الثالث الابتدائي.
- عينة الدراسة تقتصر على مجموعة من طلاب الصف الثالث الابتدائي في مدرسة شيخة بنت سرور- حلقة أولى والذين يدرسون بالفترة الصباحية.
- عينة الدراسة تضمنت طلاب وطالبات في مدرسة شيخة بنت سرور- حلقة أولى.

ث- الحدود البحثية

- المتغيرات البحثية في الدراسة تتمثل في التحصيل ومهارات التفكير ضمن وحدة دراسية من كتاب الدراسات الاجتماعية.
- المحتوى الدراسي يقتصر على وحدة من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الابتدائي.
- الباحث هو من سيقوم بإجراء الدراسة وتطبيقها، وسيتحرى الموضوعية قدر المستطاع لتلافي أي تحيز ذاتي قد يؤثر على الدراسة ونتائجها.
- لمحدودية عينة الدراسة فإن نتائج الدراسة المستخلصة قد لا يمكن تعميمها في مجتمعات بحثية أخرى.

سابعاً: مصطلحات الدراسة

1. الخرائط الذهنية

عرف هلال (2007) الخرائط الذهنية على أنها منهج عقلي فعّال، وأسلوب سريع يساعد الطالب أو المتعلم من جانب آخر في التنظيم الجيد للبناء المعرفي والمهاري، وأنها استراتيجية تعليمية فعالة تقوم بربط المعلومات المقروءة في الكتاب والمذكرات بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة، تُحوّل الفكرة المقروءة إلى خريطة تحوي أشكالاً مختصره ممزوجة بالألوان والأشكال. ويرى أن الخريطة الذهنية هي مخطط يستخدم ليمثل أفكاراً أو وظائف أو أشياء موصلة ببعضها حول فكرة أساسية واحدة.

ونقل عبد الرؤوف (2015) أن كل سعدي والبلوشي عرّفا الخرائط الذهنية هي عبارة عن منظم تخطيطي يشمل مفهوم رئيس أو مركزي تتفرع منه الأفكار الرئيسة، وتتدرج فيها المعلومات من الأكثر شمولاً إلى الأقل شمولاً، وتحتوي على رموز وألوان ورسومات. وأشار عبدالرؤوف (2015) أن كل من مارجيولز ومال عرفاها على أنها مخطط ذهني يعمل على توليد الأفكار وتنظيمها، وتقديمها إلى الآخرين، فضلاً عن اكتساب القدرة على التلخيص الفعال للأفكار التي يقدمها الآخرون خاصة المحادثات والعروض التقديمية والاجتماعات.

2. تنمية التفكير

أشار ريان (2012) أنه ينبغي أن يتم التفرقة بين التفكير كعملية عقلية، وبين تنمية التفكير كعملية تعليمية تعلمية، يُشكّل التفكير جزءاً منها. فمفهوم تنمية التفكير هو مجموعة العمليات التعليمية المتكاملة المخطط لها؛ لتقويم تفكير المتعلم والارتقاء به إلى أعلى المستويات، وتدريبه على استخدام أفضل أساليب التفكير واستراتيجياته، من خلال تعريضه إلى برامج وأنشطة، ومواقف تثير التفكير وتُنمّيه؛ لتحقيق أحسن النتائج.

3. التحصيل الدراسي

أشار عبد الله (2008) أن أحمد عرف التحصيل بأنه جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة او المقررة عليه ويقاس ذلك الجهد ويقدر بالاختبارات والامتحانات والوسائل القياسية.

4. الدراسات الاجتماعية

يعرف قطاوي (2007) الدراسات الاجتماعية: بأنها ذلك الجزء من المنهج المدرسي، المرتبط في علاقته وتعامله الفعال مع بيئته البشرية والطبيعية، وهذا الجزء تم اختياره من العلوم الاجتماعية؛ لتحقيق أهداف محددة، تساعد الطلبة على أن يكونوا أعضاء صالحين في المجتمع، بما ينتهي إلى دعم النمو الاجتماعي والاقتصادي الوطني.

ويرى قطاوي (2007) أن الدراسات الاجتماعية مرتبطة بتنمية المواطنة المسؤولة لدى الطلبة، عن طريق المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم وطرق التفكير الضرورية اللازمة لتلك المواطنة، ويهتم التدريس بالتفاعل بين الناس والبيئة الطبيعية والبشرية، ويسعى للتأكد من التفاعل البشري لتحديد العلاقات بين الانسان والأرض وبين الانسان والقوانين والقيم.

5. المنهج التربوي

عرف اللقاني المنهج التربوي كما أشار الحيلة (2001) على أنه جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة، التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم.

وعرفها نافع كما ذكر الحيلة (2001) على أنه مجموع الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية، التي تخططها المدرسة، وتهيئها لطلبتها؛ ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة او خارجها، بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك، أو التعديل أو تغيير أنماط أخرى

من السلوك نحو الاتجاه المرغوب، من خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة، والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات، التي تساعدهم في إتمام نموهم.

وذكر الحيلة (2001) أن الفرحة وآخرون عرفوا منهج التربوي بأنه مجموعة الخبرات المربية التي تهيئها المدرسة للطلبة تحت إشرافها؛ بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، وعلى التعديل في سلوكياتهم.

6. وحدة دراسية

أشار أبولين (2011) أنه ليس للوحدة تعريف محدد يتفق عليه المتخصصون في ميدان المناهج، فبعضهم ينظر إليها كطريقة لتنظيم المحتوى، والبعض الآخر ينظر إليها كطريقة لتنظيم طرق التدريس، أو كوحدة للخبرة. ويمكننا تعريف الوحدة بأنها تنظيم خاص في المادة الدراسية وطريقة التدريس تضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم، ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً يناسبهم، ويراعى ما بينهم من فروق فردية ويتضمن مرورهم في خبرات تربوية معينة، ويؤدي بهم إلى فهم وخبرة في ميدان أو أكثر من ميادين المعرفة، مع إكسابهم مهارات وعادات واتجاهات وقيم مرغوب فيها. ويكون لكل وحدة جوهر أو مركز يشتق منه عنوان لها ويرتبط به النشاط الذي يقوم التلاميذ به والخبرات التربوية التي يمرون فيها، والفهم والمهارات والعادات والاتجاهات والقيم التي ينمونها. وقد يكون هذا الجوهر أو المركز موضوعاً أو تعميماً أو مشكلةً أو حاجةً من حاجات التلاميذ أو المجتمع.

وذكر العيساوي (2016، 543) أن فراج عرفها بأنها دراسة خطط يقوم بها التلاميذ في صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيه وتنصب الدراسة حول موضوع من الموضوعات التي تعلم التلاميذ أو على مشكلة من المشكلات التي تواجههم في حياتهم.

ويرى جان أنها تجميع المعلومات والأفكار والمفاهيم المرتبطة بالموضوع مع بعضها البعض بقصد توحيد معلومات الطالب وأفكاره حول هذه النقطة. ولذلك سمية وحدة لأنها تهدف إلى وحدة معلومات الطالب وأفكاره (العيساوي، 2016، 543)

7. حلقة أولى

هو أحد تصنيفات المراحل الدراسية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويتضمن الصفوف الدراسية من الأول حتى الرابع الابتدائي. ولطلاب المرحلة الابتدائية خصائص معينة تختلف عن باقي المستويات العمرية التي يجب على المعلم أن يكون مطلعاً عليها.

8. التعلم ذو المعنى

كما أشار عبد الرؤوف (2015) على أن المواد ذات المعنى أسهل في تذكرها من المواد عديمة المعنى، لذلك فالخبرة السابقة والتوقعات تُساعد في عملية اكتساب المعلومات الجديدة والمرتبطة بموضوع التعلم وأن هذه المعلومات سوف يتم تذكرها بصورة أفضل.

9. برنامج التعلم الذكي (بوابة التعلم الذكي)

وهي عبارته عن منصة تعلم إلكترونية تفاعلية، تجمع بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور، وتُتيح للمعلم تطبيق الأساليب التربوية والتعليمية الحديثة.

ثامناً: ملخص الفصل الأول

هذا الفصل يعتبر مقدمة للدراسة الحالية التي يسعى الباحث إلى تتبعها، والتي تهدف إلى معرفة أثر توظيف استراتيجيات الخرائط الذهنية على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث الابتدائي، ومدى تأثيرها في تنمية مهارات التفكير لديهم. واشتمل هذا الفصل على المحاور التالية: المقدمة، مشكلة الدراسة، أسئلة الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، حدود الدراسة، ومصطلحات الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: المقدمة

يستعرض هذا الفصل الإطار النظري، وأهم الدراسات السابقة التي يستند إليها موضوع الدراسة الحالية، والذي يهدف إلى معرفة مدى فاعلية توظيف استراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية في رفع التحصيل الدراسي، ومدى فاعليته في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة في بيئة التعلم الهجين. وبدأ هذا الفصل بالإطار النظري الذي يشكل أساساً اعتمدت عليه الباحثة في إظهار العلاقة بين الخرائط الذهنية ونظرية التعلم ذي المعنى، التي تم الاعتماد عليها لبيان فاعلية الخرائط الذهنية في بيئات التعلم. ومن ثمّ تمّ عرض الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الخرائط الذهنية، مزايا الخرائط الذهنية وخطوات رسم الخرائط الذهنية، والخرائط الذهنية والدراسات الاجتماعية، الخرائط الذهنية والتحصيل الدراسي، والخرائط الذهنية والتفكير.

ثانياً: الإطار النظري

من خلال تاريخ الخرائط الذهنية فإن الخرائط الذهنية استُخدمت منذ عدة قرون؛ لعرض المعاني وتوضيحها، وتثبيتها في ذهن المتلقي، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم رسوم توضيحية؛ لتوصيل فكرة معينة إلى أصحابه، والتي عدّها البعض خرائط ذهنية بسيطة كالتي أشار إليها أبي الفضل رحمة الله: قال عكرمة عن ابن عباس: "حَطُّ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةَ خَطوطٍ ثم قال: (أندرونَ ما هذا؟) قالوا: اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ. فقال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُ: (أفضلُ نساءِ أهلِ الجنةِ خديجةُ وفاطمةُ ومريمُ وآسيةُ) (العسقلاني، 2004، 690).

وقام العالم البريطاني توني بوزان في نهاية الستينيات من القرن 19 بتطوير الخرائط الذهنية، ويشتهر عن بوزان بأنه أستاذ الذاكرة، وهو صاحب سجل حافل بالكتابات والاعمال المميزة في حقل الذاكرة. وتُعتبر الخرائط الذهنية أداة التفكير المتعددة الأساليب لتقوية الذاكرة (عبد الرؤوف، 2015، 30). ابتكر توني بوزان Tony Buzan استراتيجيات الخرائط الذهنية بعدما أدرك أهمية استخدام جانبي المخ، وهما الجانب الأيمن: المسؤول عن الاتزان، الموسيقى، التصور، العواطف،

الألوان، والجانب الأيسر: المسؤول عن اللغة، المنطق، الأرقام، المتتابعات، الرموز، التقييم وغيرها، مما يساعد هذا في استدعاء المعلومات السابقة وتحسين الذاكرة (عبد الرؤوف، 2015).

تعتبر الخرائط الذهنية مخططاً يُستخدم ليمثل أفكاراً أو وظائف أو أشياء موصولة ببعضها البعض، حول فكرة أساسية واحدة، وهي أيضاً تعد طريقةً لتنظيم وترتيب الأفكار والمعلومات، وتمثيلها في صورة أقرب للعقل كما أشار لذلك توني بوزان Tony Buzan (الشمراي، 2016).

ولذا فالخرائط الذهنية كما أشار عبد الرؤوف (2015) هي: أداة تفكير منظمة، وتعتبر من أسهل الطرق التي يستطيع من خلالها الطالب إدخال المعلومات في عقله، بطريقة تُساعد على الاحتفاظ بها لمدة أطول.

ولقد تم اعتماد استخدام الخرائط الذهنية في هذه الدراسة بناء على نظرية التعلم ذي المعنى لأوزبل، التي تنص - كما أشار عبدالرؤوف (2015) - على أن المواد ذات المعنى أسهل في تذكرها من المواد عديمة المعنى، لذلك فالخبرة السابقة والتوقعات تساعد في عملية اكتساب المعلومات الجديدة، والمرتبطة بموضوع التعلم، وإن هذه المعلومات سوف يتم تذكرها بصورة أفضل. وعلى ما سبق فالخرائط الذهنية هي استراتيجية تعليمية تقوم بربط المعلومات المقروءة على شكل خريطة، فتحول جميع هذه الأفكار المقروءة إلى مخطط يستطيع من خلاله المتعلم ربط المعلومات مع بعضها البعض، وتمنحه في نفس الوقت فرصة لمراجعة معلوماته السابقة، وفهم المعلومات الجديدة. وارتباطاً مع نظرية التعلم ذي المعنى، فإن الخرائط الذهنية تستند على الأفكار والمخططات، وتُستخدم كطريقة من طرق استخدام الذاكرة البصرية واللفظية، في رسم توضيحي سهل التذكر وفق قواعد محددة. تلك الطريقة - بحسب نظرية التعلم ذي المعنى - هي التي يستخدمها العقل البشري في التفكير، بحيث يتم ربط الكلمات ومعانيها بصورٍ، وربط المعاني المختلفة ببعضها البعض (عبد الرؤوف، 2015).

لذلك فالخرائط الذهنية استراتيجية فعالة للتعلم، وعند الرجوع لبعض طرق واساليب التدريس المقدمة حالياً نرى أنه يتم استخدام أساليب عدة في تدوين الملاحظات المهمة في الحصة

الدرسية، منها: الأسلوب السردي الذي يعتمد عليه الطالب في سرد المعلومات في ورقة، ومثل هذا الأسلوب لا يركز على فكرة رئيسة واحدة يستطيع من خلالها الطالب ربط معلوماته وتذكرها، وإنما تضع الفكرة الرئيسية بين الأسطر والكلمات غير المهمة. لذلك فإن استراتيجية الخرائط الذهنية تُساهم في إكساب الطالب تعلماً ذي معنى، يعتمد على تنظيم الأفكار وصياغتها بشكل، يساعد على تذكرها وربطها ببعضها البعض. وعلية فإن الخرائط الذهنية وما تتضمنه من مهارات تفكير، تتمثل في توليد للأفكار وتنظيمها لها، وإدراكاً للعلاقات بينها تعكس بلا شك مفهوم التعلم ذي المعنى الذي أشار إليه أوزبل في نظريته، والذي يجعل العقل البشري يعمل بشكل أفضل.

1. مفهوم الخرائط الذهنية

يرى هلال (2005) أن الخرائط الذهنية هي عبارة عن أداة تساعد على التعلم والتفكير على شكل مخطط مرسوم يوضح المفهوم الأساسي، وما يرتبط به من أفكار رئيسة وفرعية، تساعد المتعلم على اكتشاف المعرفة بصورة أسرع. وعلى أنها طريقة يقوم المتعلم فيها برسم كل ما يريد تعلمه في ورقة واحدة بشكل منظم، ويحاول فيها المتعلم استبدال الجمل والكلمات برسومات وصور معبرة، ترتبط فيما بينها بخطوط مختلفة، بحيث يستطيع فهم ما يريد بطريقة مختصرة وسهلة. وأن الخرائط الذهنية أسلوب فعال لتشغيل العقل البشري، حيث تعمل على اختصار وتقليل الكلمات المستخدمة في الموضوع، بحيث يساعد ذلك على شدة التركيز، وعلى تسهيل عملية الوضوح والإدراك والفهم. ويرى أيضاً أنها أسلوب سريع يُساعد المعلمين والمتعلمين في التنظيم الجيد للبناء المعرفي والمهاري لديهم.

وأشار بوزان إلى أن الخرائط الذهنية عبارة عن انعكاس مرئي للطريقة التي يفكر بها المخ، وأضاف أن الخرائط الذهنية " تقنية تصويرية قوية تمدُّنا بمفتاح آفاق قدرات العقل المغلقة" (بوزان 2010). وعليه فإن بوزان يرى أن الخرائط الذهنية أداة تفكير تنظيمية نهائية، وهي أسهل طريقة لإدخال المعلومات للدماغ، ومن ثم استرجاع هذه المعلومات المخزنة. ولهذا فإن الخريطة الذهنية طريقة فعّالة وإبداعية لأخذ الملاحظات، وتشارك جميع الخرائط الذهنية في عدة أشياء، منها: أنها

جميعها تستخدم الألوان، ولها تركيب طبيعي واحد، حيث إنها تبدأ بمركز تتفرع منه الخطوط، وهي بذلك تشبه شكل الخلية العصبية (حوراني، 2011).

وأضاف بوزان (2009) أن الخرائط الذهنية هي أداة متميزة للذاكرة؛ لأنها تسمح لمستخدمها بتنظيم الحقائق والأفكار بنفس الطريقة الفطرية التي يعمل بها العقل، ويعني ذلك أن تذكر المعلومات في وقت لاحق سيصبح امراً سهلاً، وأكثر فاعليةً مقارنة باستخدام الأساليب التقليدية لتدوين الملاحظات. وأشار أيضاً أنها تقنية رسومية قوية تزودك بمفاتيح تساعدك على استخدام طاقة عقلك بتسخير أغلب مهارات العقل بكلمة صورة - عدد، منطق، ألوان، إيقاع، في كل مرة وأسلوب قوي يعطيك الحرية المطلقة في استخدام طاقات عقلك.

وعرّف كل من عبد العظيم وحامد كما ذكرت الشمراني (2016، 38) أن الخريطة الذهنية بأنها أداة تفكير تنظيمية تستخدم الخطوط والرموز والألوان والكلمات والرسومات التخيلية؛ لتحوّل الملاحظات والتلخيصات إلى مخطط ملون وسهل التذكر. كما عرّفها الجندي " بأنها وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار، ويفتح طريقاً واسعاً أمام التفكير الإشعاعي.

وأشار هيرلي كما ذكر عبد الرؤوف (2015) أن الغرض الأساسي من الخريطة الذهنية هو: تبسيط المعلومات، ومساعدة المتعلمين على تذكرها وتنظيمها ومعالجتها، وهذا ما يمنح الخرائط الذهنية قدرةً على التنظيم والتبسيط للمعلومات، مما يُشجّع على استخدامها في تنمية التحصيل لدى الطلاب.

وأشارت سيسجت إلى أن الخرائط الذهنية عبارة عن: شكل تخطيطي يربط المفاهيم مع بعضها البعض عن طريق خطوط أو أسهم، يُكتب عليها كلمات، وتُعرّف بكلمات الربط تبين العلاقة بين مفهوم وآخر، وعند إعداد هذه الخرائط يُراعى وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الشكل، ثم تتدرج إلى المفاهيم الأقل فالأقل (عبدالرؤوف، 2015).

واختصرت أنجمينت (Ingemann، 2013) تقنية الخرائط الذهنية بأنها إحدى أقوى الاستراتيجيات التي تمكّن مستخدميها من تحسين إمكانياته التعليمية، وليصبح أكثر إبداعاً، وقدرةً على فهم المحتوى المعقّد بشكل سهل، وزيادة مستوى أدائه في مجالات الحياة المختلفة.

عرف ستيلس (Steeles) كما أشار والويو (Waloyo، 2017) أن "الخريطة الذهنية هي استراتيجية لتدوين الملاحظات حول موضوع ما، وأنها استراتيجية منظمة توضح العلاقة (الهرمية) للأفكار.

وعرف بوزان (2009) الخرائط الذهنية على أنها أداة تعليمية لترتيب وتنظيم عملية التفكير لدى فرد أو فريق يعمل على موضوع معين.

وأشار دافيز (Davise) كما ذكر البدوي (Al-Badwoi، 2015) أن الخرائط الذهنية تسمح للطلاب بتخيل واستكشاف الارتباطات بين المفاهيم وبناءً على ما ذُكر من تعريفات للخرائط الذهنية فللباحثة تعريفها الخاص لهذا المفهوم ويتمثل في الآتي: أن الخرائط الذهنية عبارة عن استراتيجية مميزة لتقوية الذاكرة، بحيث تسمح بتلخيص المعلومات المرادة على شكل مخططات رسومية ملونة سهلة التذكر.

2. النظرية التي تستند إليها استراتيجية الخرائط الذهنية: نظرية أوزيل للتعلم ذي المعنى

تنص نظرية التعلم ذي المعنى كما وضحتها أوزيل أنها إدراك للعلاقات القائمة بين أنواع التعلم المبني على استراتيجيات معرفية منظمة. وعليه فينقسم التعلم ذو المعنى إلى التعلم الاستقبالي ذي المعنى، التعلم الإكتشافي ذي المعنى، التعلم الاستقبالي الآلي، والتعلم الإكتشافي الآلي. فقد ركز أوزيل اهتمامه في نظريته على تحقيق هدف أساسي وهو تعلم المادة الدراسية على نحو فعال من خلال ربطها بالخبرات السابقة للمتعلم مما يزيد قدرته على الاحتفاظ بالمادة الجديدة. وعليه فقد اهتم أوزيل بطرق تنظيم المادة الدراسية، وأساليب العقل في معالجة المعلومات، وأساليب تقديم المادة الجديدة للمتعلمين. كما اقترح (أوزيل) مبدئين أساسيين من أجل تنظيم المادة الدراسية أو المنهاج هما: مبدأ التمايز التقدمي ومبدأ التوفيق الدمجي والذي يساعد توظيفهما في سهولة الربط بين أجزاء

المنهاج الذي يتخذ بناء معرفياً منظماً يساعد على اكتساب مجموعة مناسبة من التعليمات القادرة على معالجة مفاهيم ومعلومات مستقبلية (الحيلة، 2001). ويرى كل من Agra, Formiga, Oliveira وآخرون (2019) ان التعلم الهادف وفقاً لأوزبل في نظرية التعلم ذي المعنى، استراتيجية واعدة في التعليم، والذي يتكون من تفاعل غير حرفي وغير تعسفي للمعرفة الجديدة مع معرفة سابقة ذات صلة.

وذكرت الأشقر (1442هـ، 8) أن أسس النظرية لأوزبل هي أن التعلم ذو المعنى يحدث عندما ترتبط المعلومة الجديدة بوعي وأدراك من المتعلم بالمعلومات الموجودة في بنيته المعرفية. وعليه كلما استمر دخول معلومات جديدة واستمر ارتباطها بالمفاهيم المماثلة لها في ذهن الفرد، كلما نمت هذه المفاهيم ومرت بمزيد من المتغيرات وعلى ذلك فإن المفاهيم المخزنة عند الفرد إما أن تكون كبيرة وذات عناصر متعددة وإما أن تكون محدودة في العدد وفي العناصر التي تتكون منها تبعاً لنوع الخبرات السابقة للفرد.

كما أشار كل من سوزا، فوروميغا وآخرون (Sousa, Formiga & others, 2015) إلى افتراض أوزبل أنه يجب اكتساب المعرفة الجديدة من مادة مثيرة للاهتمام (ذات مغزى) للمتعلم وترتكز على معرفته السابقة، الأمر الذي يتيح تفاعل المعرفة الجديدة مع الأفكار الموجودة سابقاً، وتمكن المتعلم من تطوير معاني جديدة للمعرفة المكتسبة. ووفقاً لهذه النظرية فإن التدريس يعني خلق مواقف تعزز التعلم الهادف.

3. مزايا الخرائط الذهنية

يعتمد الكثير من المعلمين والتربويين في كافة المراحل الدراسية على الخرائط الذهنية في العملية التعليمية والتعليمية؛ لتلخيص الدروس بطريقة سهلة التذكر، ولا يقتصر استخدام الخرائط الذهنية فقط في المجال التربوي، وإنما يشمل جميع أفراد المجتمع، في كيفية إدارة شؤون حياتهم المعتادة.

وأشار هلال (2005) بأن الخرائط الذهنية تتميز بقدرتها السريعة على ترتيب الأفكار، وسرعة التعلم وسهولة استرجاع المعلومات، وأضاف إلى أنه يُمكن حصر أهم مزايا الخرائط الذهنية التعليمية في عدة أمور، أولها: إعطاء صورة واضحة عن الواقع المعرفي للمتعلم عن المحتوى المطلوب دراسته، من حيث البداية والمسافة المطلوب اجتيازها للوصول للهدف، والعوائق التي يمكن ان تصادفه. والخريطة الذهنية تضع قدراً كبيراً من المعلومات المتنوعة التي ترتبط بموضوع واحد بالنسبة للمتعلم في ورقة واحدة بشكل مركز ومختصر، كما أنها تُسهّل عملية تحديد وصياغة وتدوين المعلومات والأفكار عن الموضوع المطلوب. كما أنها تساعد في عملية اتخاذ القرارات العقلية، بحيث تبدو الأسباب والعوامل واضحة، مما يُوقر النظرة الجزئية والشاملة للموضوع. وتُساعد أيضاً في تسهيل عملية الربط بين كل الإمكانيات المتاحة، مما يساعد في تحديد حلول ابتكارية. وأضافت الحاروني كما ذكر عبدالرؤوف (2015) بعض الفوائد للخرائط الذهنية منها: تحسين القدرة على تذكر المعلومات، تحقيق إبداعات فردية وجماعية، تنظيم الأفكار بوضوح في اتصال محكم، توليد أفكار جديدة بالاندماج في التمثيل، وتنشيط قدرات التفكير.

وأشارت العبد المحسن (2015) بأن من مميزات الخرائط الذهنية أنها تجعل التعلم أكثر متعة وإثارة لدافعية الطلبة، وتُعطي صورة شاملة عن الموضوع الذي يتم دراسته؛ لأن عرض الموضوع يتم بصورة شمولية، كما أنها تساعد في توليد الأفكار.

وأشارت الشمراني (2016) أن كلاً من وقاد ومحمود وسليمان ذكروا مجموعة من المزايا للخرائط الذهنية في العملية التعليمية منها: ترتيب الأفكار، سرعة التعلم، القدرة على التذكر واسترجاع المعلومات، استخدام أفضل للمخ، إيجاد العلاقة بين المتغيرات والربط بينها، إيجاد الحلول للمشكلات بصورة أسرع وأسهل، وضوح الفكرة الرئيسية في الموضوع، دعم التفكير الإبداعي، القدرة على الاستدعاء والمراجعة للأفكار والموضوعات بصورة شاملة وفعالة، اكتشاف موضوعات وأفكار جديدة ترتبط بالفكرة الرئيسية، وتساعد أيضاً في تحديد أولويات التعلم والإلمام بالجوانب المختلفة للمعلومات المكتسبة وتقييمها.

وذكر عبد الرؤوف (2015) بأن هذه الاستراتيجية تُنمّي القدرة على التفكير المتشعب، من خلال إتاحة الفرصة للمتعلم لاستدعاء كل الافكار الممكنة والمتوفرة لديه، حول ما يتم تناوله من مفاهيم في الدرس بطريقة سهلة. وأشار أن الخرائط الذهنية تتميز بعدة أمور منها: يمكن للفرد أن يُسجّل العديد من المعلومات في نفس الوقت. يُمكن لمستخدمها إضافة أفكار أو روابط أخرى للخريطة الذهنية فيما بعد، وتُساعد على تركيز المعلومات، وإدراك العلاقات بين الأفكار. أيضاً يمكن أن تتضمن مجموعة من المواد الدراسية، وتُساعد في مراجعة المواد التعليمية، وتُساعد على تذكر المعلومات، ربط الأفكار الرئيسية بالأفكار الأساسية بصورة متتابعة، والاستدعاء والمراجعة للأفكار والموضوعات بصورة شاملة وفعالة، تُمكن من اكتشاف موضوعات وأفكار جديدة ترتبط بالفكرة الأساسية.

وأشارت أوبرين (2019) أن من مميزات الخرائط الذهنية أنها تمد مستخدمها بالوضوح، ولمحة عامة عن الموضوع. وتعطي مستخدمها المعلومات التي سيحتاج إليها؛ لمساعدته على التخطيط للمستقبل. تمنح مستخدمها رؤية كاملة للموقف، وتعمل بمثابة مخزون عملاق للمعلومات. وتنشط مخيلة مستخدمها، وتُحفّزه على إيجاد حلول إبداعية.

وذكرت أيضاً بأن للخرائط مميزات كثيرة مرتبطة بالتفكير، التعلم، التركيز، التنظيم، التخطيط، التحدث، التوجيه، التدريب والتفاوض.

4. خطوات تصميم الخرائط الذهنية

تعتمد الخرائط الذهنية بشكل عام على عمل القشرة الدماغية بكل من الفصين الأيمن والأيسر للمخ كما أشار بوزان (2006)، وهذه الاستراتيجية هي رسم مخططي يجمع بين المعلومات والألوان والصور، ويقوم المتعلم بتنظيم المعلومات بشكل يُسهل تذكرها. ولرسم الخريطة الذهنية بشكل يُساعد على التذكر أشارت أوبرين (2019) إلى أنه لرسم الخريطة الذهنية يجب على المتعلم أن يعتمد على عدة خطوات هي: استخدام ورقة بيضاء وتكون موضوعه بالعرض، ويجب التأكد من أن الورقة كبيرة بما يكفي لرسم فروع ثانوية وفروع فرعية، ثم بدء الرسم من المنتصف. استخدام

صور، ورموز، وأكواد، وأبعاد في الخريطة الذهنية بالكامل، واختيار الكلمات الرئيسية وكتابتها بصورة واضحة. وضع كل كلمة وصورة في فرع منفرد لتكون مستقلة بذاتها، وإطلاق أشعه من الصور في المنتصف، وجعل الأفرع سميكة في اتجاه منتصف الخريطة الذهنية، وأكثر رفعاً مع توجهها بعيداً عن المنتصف في اتجاه الأفرع الثانوية. تحديد طول الفرع على حسب عدد الكلمات أو الصور الموجودة عليه. استخدام الألوان في رسم الخريطة الذهنية بالكامل، وأيضاً استخدام علامات التأكيد، والأسهم والخطوط الرابطة للوصل بين المواضيع المختلفة المتعلقة ببعضها، التأكيد على الوضوح في الخريطة الذهنية بوضع الأفرع بحرص في حيزٍ مكانيٍّ منظمٍ، والتذكر بأن المسافات بين الأشياء على درجة أهمية الأشياء ذاتها.

وذكر عبد الرؤوف (2015) أن هناك العديد من الخطوات لإعداد الخريطة الذهنية، وهي تبدأ بالبحث عن الفكرة العامة أو الأساسية، وذلك بوضعها في المركز باستخدام شكل أو رسم أو صورة، ومن ثم وضع الأفكار الفرعية ذات الصلة بالفكرة الأساسية أو العامة ووضعها بشكل إشعاعات تخرج من المركز. وبعد ذلك يتم وضع الأفكار الثانوية بشكل إشعاعات صادرة من الفكرة الفرعية؛ لأن المخ يعمل بالربط بين شيئين أو أكثر معاً.

وذكر هلال (2005) بأن هناك عدة خطوات استرشادية للطلاب أو المتعلم تساعده على رسم الخريطة الذهنية الخاصة به، وهي أن يتخيل الطالب أو المتعلم المساحة المناسبة التي يحتاجها لرصد وتوضيح العلاقات المتداخلة والمتشابكة للموضوع المستهدف، ومن ثم يُحدد الطالب الفكرة الجوهرية والأفكار أو الأجزاء الفرعية المتفرعة منها، ويتم استخدام الكلمات المختصرة والمعبرة لتوضيح الأجزاء، ومن ثم استخدام الألوان إذا كان ذلك ممكناً أو استخدام الأشكال الهندسية المختلفة للتمييز بين الفكرة الرئيسية و الأجزاء الأخرى، وبعد ذلك يتم التنسيق بين حجم الأشكال الهندسية المستخدمة التي تكفي للتعبير عن الفكرة الرئيسية وأفرعها من جانب، وبين الخطوط المستخدمة للتعبير عن الفكرة داخل كل شكل من جانب آخر. كما يجب أن يراعي الطالب ترك بعض الفراغات الاحتياطية ل يتيح الفرصة لإضافة أي معلومات جديدة أو حديثة تتعلق بالموضوع المستهدف أو

تطويره. وبصفه عامة يجب أن يراعي المتعلم في الخريطة الذهنية وضوح المفتاح الرئيس للدخول إلى الخريطة، وفي نفس الوقت الدخول للأجزاء من خلال المفاتيح الفرعية، والتنقل السهل بين أجزاء الخريطة من خلال الاستخدام المنظم للألوان والأشكال.

ثالثاً: الدراسات السابقة

1. الدراسات الاجتماعية والخرائط لذهنية

اهتم الباحثون في تطوير استراتيجيات التعلم الفعال لمادة الدراسات الاجتماعية لما لها من فاعلية في تحقيق أهداف مشتركة لأي موقف تعليمي يُراد تعلمه، فالتعلم الفعال يؤدي إلى النمو الشامل المتكامل للمتعم لأنه يحقق له مهارات اجتماعية وعقلية، وهذا يحدث من خلال المعرفة، فالتعلم الفعال يعتمدُ على استراتيجيات التدريس القائمة على نشاط المتعلم، كالعصف الذهني والمناقشة والتعلم التعاوني والاكتشاف والخرائط الذهنية، وهو يؤدي إلى وضوح المعرفة العلمية حتى تتلاءم مع الطالب وتصبح قابلة للتعلم (الغبيسي، 2001)، وبالتالي فإن استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في التدريس يؤدي إلى سهولة حفظ المعلومة ورسوخها في العقل.

إن استخدام الخرائط الذهنية في مادة الدراسات الاجتماعية تساعد على تنظيم المحتوى التعليمي بشكل خطي مختصر وسهل التذكر، فهي تساعد على تحويل الملاحظات والتلخيصات إلى مخطط ملون وسهل التذكر مماثل لكيفية عمل الدماغ كما أشار توني بوزان في مفهومه للخرائط الذهنية. كما تساعد الخرائط الذهنية في ربط موضوعات مادة الدراسات الاجتماعية بموضوعات أخرى كالأحداث الجارية والمواقف الحياتية. وأيضاً تساعد في إبراز قدرة المتعلمين الفكرية في كيفية تناول الموضوع وتوظيفه في رسم الخرائط الذهنية، مما يساهم في توسيع الأفق المعرفي والمعلوماتي لديهم.

وأضاف عبد الرؤوف (2015) بأنه لإعداد الخرائط الذهنية في مادة الدراسات الاجتماعية

يجب اتباع عدة خطوات منها: تخيل المساحة التي يحتاجها الشخص لتوضيح العلاقات المتداخلة

لعناصر وموضوعات الدراسات الاجتماعية، استخدام الكلمات المفتاحية لكل مكون من المكونات الرئيسية والفرعية المرتبطة بموضوعات الدراسات الاجتماعية، ومن ثم وضع الفكرة المراد توضيحها في منتصف الخريطة الذهنية المراد رسمها، واستخدام الأسهم والخطوط لربط العناصر مع بعضها البعض، وتوظيف الألوان للتمييز بين العناصر. وعليه فالدراسات الموضحة أدناه تُبرز علاقة الدراسات الاجتماعية بالخرائط الذهنية:

هدفت دراسة عبد الباسط (2014) الى تحديد فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية، وفي تنمية أنماط التعلم والتفكير والتحصيل لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. استخدم الباحث أداتي قياس وهما: مقياس أنماط التعلم والتفكير، واختبار التحصيل المعرفي، الذي يهدف إلى قياس جوانب التحصيل المعرفي في وحدة الخلفاء الراشدين عند مستوى " التذكر- الفهم – التطبيق "، وتم حساب صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء في تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وتم تحديد عينة البحث باختيار عينة عشوائية من مدرستين، و بواقع فصلين من كل مدرسة. حيث اختيرت المجموعة التجريبية بواقع 35 طالب، واختيرت المجموعة الضابطة 28. وأسفرت نتائج البحث أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس أنماط التعلم والتفكير. ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لصالح طلاب المجموعة الضابطة في أداء النمط الأيسر، ولصالح المجموعة التجريبية في أداء النمطين الأيمن والمتكامل. وأيضا وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس أنماط التعلم والتفكير، حيث يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، وذلك لصالح التطبيق القبلي في أداء النمط الأيسر، ولصالح التطبيق البعدي في أداء النمطين الأيمن والمتكامل، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في

التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

كما استخلصت الدراسة عدة استنتاجات لاستخدام الخرائط الذهنية في تنمية أنماط التعلم والتفكير والتحصيل في الدراسات الاجتماعية، تتمثل في تضمين الخرائط الذهنية في مناهج الدراسات الاجتماعية يساعد الطلاب على تكوين النظرة الشمولية والإدراك التفصيلي للموضوعات الدراسية ورؤية العلاقات بينها. واستخدام الخرائط الذهنية يلعب دوراً مهماً في بث روح التشويق وتهيئة نفوس الطلاب، ورفع درجة استعداداتهم؛ لدراسة الدراسات الاجتماعية، وتحقيق جوانب التعلم المتضمنة بها. واستخدام الخرائط الذهنية يساعد الطلاب على الفهم العميق والمراجعة السريعة والدقيقة لموضوعات الدراسات الاجتماعية.

2. التحصيل الدراسي والخرائط الذهنية

أشارت العديد من الدراسات إلى وجود ارتباط بين التحصيل الدراسي واستراتيجية الخرائط الذهنية ومنها:

هدفت دراسة الخافجي (2019) لتعرف على فاعلية استعمال استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط، حيث بلغت عينة الدراسة 82 طالبة بواقع 41 طالبة في المجموعة التجريبية، و41 طالبة في المجموعة الضابطة. كافأت الباحثة مجموعتي البحث بالمتغيرات الآتية: العمر الزمني محسوب بالأشهر، الذكاء، التحصيل الدراسي للأبوين. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإنجاز بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن استراتيجية الخرائط الذهنية تفوق استراتيجية التدريس الاعتيادية.

هدفت دراسة عافور (2017) إلى الكشف عن فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تحسين التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي، حيث بلغت

عينة الدراسة 46 طالبا وطالبة من طلاب الصف الرابع، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية بلغ عددهم 23 طالب وطالبة، والمجموعة الضابطة بلغ عددهم 23 طالب وطالبة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي لئتناسب مع الهدف وأجرت اختبار تحصيلي مؤلف من 35 سؤالاً موزعة بشكل مناسب حسب دروس الوحدة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي المباشر، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.001)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وقد كانت الفروق لصالح الاختبار البعدي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي المباشر، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.001)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية. وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي المؤجل، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية

هدفت دراسة الفوري (2009) إلى تقصي فاعلية استراتيجية الخريطة الذهنية في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية، لدى طالبات الصف التاسع في سلطنة عمان واتجاهاتهن نحوها، وقد شملت عينة الدراسة 60 طالبة من طالبات الصف التاسع، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية تتضمن 30 طالبة درست باستخدام إستراتيجية الخريطة الذهنية، والمجموعة الأخرى مجموعة ضابطة تتضمن 30 طالبة درست بالطريقة التقليدية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد أداتي الدراسة، وتمثلتا في اختبار تحصيلي تكون من 30 سؤالاً في صورته النهائية، وشمل ثلاثة مستويات معرفية هي: التذكر، والفهم، والتطبيق، ومقياس اتجاهات خماسي شمل 31 فقرة في صورته النهائية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء طالبات المجموعتين التجريبية، والضابطة عند مستوى الدلالة 0.05 في التحصيل ككل، وفي

المستويات المعرفية لصالح المجموعة التجريبية. ووجود اتجاه إيجابي نحو استخدام الخريطة الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية.

هدفت دراسة الدليمي (2013) إلى معرفة أثر استعمال استراتيجيات الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. اختارت الباحثة إعدادية الزهراء للبنات لتطبيق الدراسة، وتضمنت العينة 75 طالبة يواقع 37 طالبة في المجموعة التجريبية و38 طالبة في المجموعة الضابطة، وقد كوفئت المجموعتان في متغيرات: الذكاء، العمر الزمني، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات العام السابق لمادة التاريخ، وتم الاعتماد على التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي ذا الاختبار البعدي لمجموعتي البحث، وتم تحليل النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار النهائي T.test. وتوصلت الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستعمال استراتيجيات الخرائط الذهنية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

هدفت دراسة أبو شريخ (2018) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات (العصف الذهني، والخرائط الذهنية، والتعلم التوليدي) في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي، وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي واتجاهات الطلاب نحو تعلم مفاهيم العقيدة الإسلامية. تضمنت عينة الدراسة 99 طالباً، قسموا على ثلاث شعب صفية في مدرسة أبي ذر الغفاري، وشملت أدوات الدراسة: اختبار تحصيلي، اختبار لقياس مهارات التفكير فوق المعرفي، ومقياس اتجاهات. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق إحصائية بين مجموعات الدراسة في اختبار التحصيل البعدي لصالح استراتيجية العصف الذهني بمتوسط (3.57)، ولصالح استراتيجيات الخرائط الذهنية في اختبار التحصيل بمتوسط (3.74). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي، ولصالح استراتيجية التعلم التوليدي بمتوسط (3.82)، ولصالح استراتيجية العصف الذهني على مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم وحدة العقيدة الإسلامية بمتوسط (3.52).

هدفت دراسة حسن (2016) إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية للمقرر النظري لمسابقات الميدان والمضمار على كل من التحصيل الدراسي، الأداء

المهاري، والاتجاهات لطالبات كلية التربية الرياضية. استخدم الباحثان المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة ذات القياسين القبلي والبعدي لكلاً من المجموعتين. اشتمل مجتمع وعينة البحث على طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان للعام الجامعي 2014\2015 م والبالغ عددهن 198 طالبة، حيث قامت الباحثتان باختيار عينه عشوائية قوامها 134 طالبة، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين قوام كل منهما 70 طالبة للمجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية، و64 طالبة للمجموعة الضابطة والتي اتبعت طريقة التدريس التقليدية. اشتملت أدوات الدراسة على اختبار القدرات العملية، استمارة تقييم مستوى الأداء المهاري، اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس الاتجاهات. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى التحصيل المعرفي، مستوى الاداء المهاري لمقرر مسابقات الميدان والمضمار قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية التي تتبع استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية، وكذلك في اتجاهات الطالبات نحو مقرر مسابقات الميدان والمضمار لصالح البعدي. بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو مقرر مسابقات الميدان والمضمار بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة التي تتبع الطريقة التقليدية.

هدفت دراسة ضاحي (2017) إلى تصميم خرائط ذهنية لبعض المفردات النظرية للتحصيل المعرفي بلعبة الجمناستيك، والتعرف على تأثير استخدام الخرائط الذهنية في التحصيل المعرفي. افترضت الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج اختباري التحصيل والاحتفاظ، وكذلك وجود فروق معنوية في الاختبارات البعدية بين عينتي البحث الضابطة والتجريبية في نتائج اختباري التحصيل والاحتفاظ. واشتملت عينة البحث على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وهما من طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. وقد اعتمدت الباحثة النتائج التحصيلية في الامتحان الأول، وامتحان الاحتفاظ للطالبات الأكثر التزاماً بالدوام، وحضور المحاضرات النظرية إذ بلغ عددهن 12 طالبة من كل مجموعة. استخلصت الباحثة من خلال تحليلها

ومناقشتها للنتائج أن للخريطة الذهنية فاعلية في تحسين تحصيل الطلاب في الجزء المعرفي (النظري)، وأن استخدام الخريطة الذهنية يصلح لتدريس المواد النظرية في مادة الجمناستك أفضل من الطرائق الاعتيادية؛ لكونه أكثر جدوى من ناحية اكتساب المعلومة، إلا انه قاصرٌ في مسألة الاحتفاظ بها.

هدفت دراسة حوراني (2011) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم، وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، في العام الدراسي 2010\2011. استخدمت الباحثة ثلاث أدوات للدراسة: دليل المعلم لاستخدام الخرائط الذهنية للصف التاسع في وحدة التفاعلات الكيميائية في مادة العلوم، اختبار تحصيلي مكون من 36 فقرة، ومقياس الاتجاه نحو العلوم مكون من 26 فقرة. تكوّنت عينة الدراسة من مدرستين اختيرتا بالطريقة القصدية، وضمت 117 طالب وطالبة. قُسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تكونت المجموعة الضابطة من 33 طالباً و 27 طالبة، والمجموعة التجريبية من 30 طالباً و 27 طالبة، درست المجموعة التجريبية باستخدام الخرائط الذهنية، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية. طُبّق الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه قبل البدء بتدريس الوحدة التعليمية، وبعد الانتهاء من تدريسها لفحص فرضيات ANCOVA، واستخدم تحليل التباين المصاحب للدراسة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لمتوسطات علامات الطلبة تُعزى لطريقة التدريس، كما وجدت فروق دالة إحصائية تُعزى للجنس بين متوسطات علامات الذكور والإناث، ولم يوجد أثر دال إحصائية يُعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس. أما بالنسبة للاتجاهات فقد أظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائية لمتوسطات الفروق بين متوسط اتجاهات الطلبة على مقياس الاتجاه نحو العلوم القبلي والبعدي، كما لم يوجد أثر دال إحصائية يُعزى لمتغير الجنس أو للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

هدفت دراسة ضهير (2013) إلى توظيف الخرائط الذهنية في التكنولوجيا لتنمية مهارات التفكير المنظومي، والتحصيل لدى طالبات الصف التاسع الاساسي. قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة

والمتمثلة في اختبارين: اختبار للتفكير المنظومي واختبار لقياس التحصيل. وقامت الباحثة بإعادة تصميم وحدة الاتصالات والشبكات من كتاب التكنولوجيا للصف بإستخدام الخريطة الذهنية، وبدء تطبيقها على الطالبات. واختارت الباحثة عينة الدراسة من مدرسة آمنة بنت وهب، وعددها 62 طالبة موزعات على مجموعتين، المجموعة التجريبية وعددها 30 طالبة درست باستخدام الخرائط الذهنية، والمجموعة الضابطة وعددها 32 طالبة درست بالطريقة التقليدية، وقد تأكدت الباحثة من تكافؤ المجموعات من حيث العمر الزمني والتحصيل الدراسي والتفكير المنظومي، واستخدمت الباحثة وفقاً لطبيعة الدراسة منهجين: المنهج الوصفي التحليلي: لتحليل الوحدة الثانية من كتاب التكنولوجيا لصف التاسع؛ لمعرفة مهارات التفكير المنظومي المتضمنة فيه. والمنهج التجريبي: حيث قامت الباحثة بتدريس وحدة دراسية باستخدام الخرائط الذهنية على الطالبات وقياس أثرها بالنسبة للطريقة التقليدية. وأظهرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير المنظومي لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

كما أثبتت نتائج الدراسة نجاح الخريطة الذهنية إلى حد كبير في تنمية مهارات التفكير المنظومي قيد الدراسة وزيادة التحصيل لدى الطالبات. وفي ضوء النتائج السابقة تُوصي الباحثة باستخدام الخرائط الذهنية على نطاق واسع في تدريس المناهج الفلسطينية، لما لها من أهمية في رفع تحصيل الطلبة.

هدفت دراسة وقاد (2009) إلى معرفة فاعلية استعمال استراتيجيات الخرائط على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم التطبيق، التحليل، التركيب) لطالبات الصف الأول ثانوي كبيرات بمدينة مكة المكرمة. تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي بعد تحديد مجتمع الدراسة، وهو جميع طالبات الأول ثانوي كبيرات البالغ عددهن

192 طالبة، وتكوّنت عينة الدراسة من 55 طالبة من طالبات الصف الأول ثانوي كبيرات والتي تم تقسيمها إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية: وبلغت 27 طالبة من مدرسة الثانوية الثانية، ومجموعة ضابطة: تكونت من 28 طالبة. وللتحقق من فروض الدراسة تم بناء دليل للمعلمة لتدريس الوجدتين المختارتين؛ بعد عمل تحليل المحتوى، وبناء أداة الدراسة لجمع المعلومات والمتمثلة في الاختبار التحصيلي، توصلت الدراسة إلى لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة <0.05 بين متوسط درجات اختبار طالبات المجموعة التي درست باستخدام الخرائط الذهنية، وطالبات المجموعة التي درست بالطريقة المعتادة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، عند مستوى التذكر بعد ضبط التحصيل القبلي. ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة <0.05 بين متوسط درجات اختبار طالبات المجموعة التي درست باستخدام الخرائط الذهنية، وطالبات المجموعة التي درست بالطريقة المعتادة لصالح المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، عند مستوى الفهم والتطبيق والتحليل، والتركيب، وعند المستويات المعرفية ككل بعد ضبط التحصيل القبلي.

هدفت دراسة العتيبي والربيع (2015) إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام الخريطة الذهنية في التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية بجامعة نجران؛ ولتحقيق ذلك استُخدم المنهج شبه التجريبي، والاختبار التحصيلي كأداة، وتم تطبيق الدراسة على مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بعد التأكد من الصدق الداخلي للمجموعتين، وعمل اختبار قبلي للتأكد من تكافؤ المجموعتين بالتحصيل الدراسي، وبعد تنفيذ الدراسة تم عمل الاختبار التحصيلي نهاية الفصل الدراسي للعام 2013-2014م، وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته وتمييز عباراته وفعالية البدائل لكل عبارة، وكانت النتيجة أن متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام الخرائط الذهنية أعلى من متوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية، وإنّ للفرق بين المتوسطات دلالة إحصائية، وأوصت الدراسة باستخدام الخرائط الذهنية في تدريس المقررات الجامعية.

هدفت دراسة أبو دياك (2017) إلى التعرف على أثر استخدام الخرائط الذهنية والمفاهيمية في التحصيل، وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي، في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم قباطية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2014-2015. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة، المؤلفة من 70 طالبة من طالبات الصف السادس الأساسي في مدرسة بنات جبج الأساسية، تم توزيع الطالبات في مجموعتين، إحداهما ضابطة: وعدد طالباتها 35 طالبة، والأخرى تجريبية: وعدد طالباتها 35 طالبة، دُرِّست المجموعة التجريبية باستخدام الخرائط الذهنية والمفاهيمية، أما المجموعة الضابطة فتَمَّ تدريسها بالطريقة الاعتيادية. استخدمت الباحثة أداتين للدراسة: اختباراً تحصيلياً مكوناً من 34 فقرة، واختباراً يقيس مهارات التفكير الإبداعي مكون من 7 فقرات، وأظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $a = 0.05$ بين المتوسطين الحسابيين لعلامات طالبات مجموعتي الدراسة (التجريبية، الضابطة) على اختبار التحصيل العلمي لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $a = 0.05$ بين المتوسطين الحسابيين لعلامات طالبات مجموعتي الدراسة (التجريبية، الضابطة) على اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة باستخدام الخرائط الذهنية والخرائط المفاهيمية في تدريس العلوم؛ لما حققته من متعة وإثارة وزيادة دافعية المتعلم نحو التعلم، ولأثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلبة.

3. مهارات التفكير والخرائط الذهنية

مَيَّرَ اللهُ الإنسانَ بنعمة العقل، الذي ترتبط به عمليات ومهارات تفكير متنوعة ومعقدة، ولذا فإن لكل شخص من الأشخاص أسلوبه الخاص في التفكير، والذي يتأثر بقدراته العقلية، مستواه التعليمي، والتنشئة التي نشأ عليها. والتفكير كما عرفه قطامي 2001 هو عملية ذهنية يُطوَّر فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بينه وبين ما يكتسبه من خبرات؛ بهدف تطوير الأبنية المعرفية، والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة (العتوم، الجراح وبشارة، 2007). وتنقسم أنماط التفكير وفق تصنيف نيومان 1991 إلى: التفكير الأساسي والذي يندرج فيه (التفكير الحسي، العلمي، الملاحظة، التصنيف، التطبيق والمقارنة)، والتفكير المركب يتضمن المجرّد، الناقد، التأملّي، الإبداعي، الاستدلالي وما وراء المعرفي (العتوم، الجراح وبشارة، 2007).

لقد أظهرت العديد من الدراسات ضرورة تعليم وتطوير المهارات التفكيرية لدى الطلاب، وذلك بهدف بناء جيل واعي ومفكّر. فقد أكّد ديبونو " أنه يمكن تعلّم التفكير؛ لأن التفكير يُبسّط الأشياء والمواقف، ولا يعمل على تعقيدها، ويجب أن يُنظَر إليه كعملية بسيطة وتلقائية، وإن ذلك لن يتم إلا من خلال تعليم التفكير" (العتوم، الجراح وبشارة، 2007). ولهذا يُعدّ استخدام استراتيجيات التفكير وأساليبه أحد المهام التي يجب على المعلم أن يحققها في الحصة الدراسية؛ لتنمية مهارات التفكير سواء لدى المتعلمين في أنشطة منهجية، أو مواقف حياتية عامة.

وعليه فإن استراتيجية الخرائط الذهنية ترتبط بمهارات التفكير وفق ما ذكر هلال (2007)؛ لأن الخرائط الذهنية أداة تساعد على التفكير والتعلم، وأكّدت أوبرين 2019 المعنى السابق حول ارتباط استخدام الخرائط الذهنية بالتفكير؛ لأنها تعمل على تنشيط المخ، وإيجاد أفكارٍ وارتباطاتٍ جديدةٍ، وإعداد سجلٍ مليء بالألوان عن عمليات التفكير، وأشارت أيضا بأن الخرائط الذهنية تُحاكي مليارات التشابكات والاتصالات الخاصة بخلايا مخ الإنسان الحقيقي، وهي تعبير طبيعي عن عمليات تفكير المخ البشري، وإننا جميعاً نفكر داخلياً بالاعتماد على الخرائط الذهنية. وأشارت بعض الدراسات إلى وجود ارتباط وتأثير بين الخرائط الذهنية ومهارات التفكير منها:

هدفت دراسة يوسف (2014) إلى معرفة فاعلية استراتيجيات الخرائط الذهنية المحسوبة في التكامل الوظيفي لنصفي المخ، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وتم اتباع المنهج شبه التجريبي الذي يستند على تصميم مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة مع الاختبار القبلي والبعدي، وتم استخدام اختبار تحصيلي كأداة بحثية؛ للتحقق من هدف الدراسة. وتمثلت عينة الدراسة في تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث بلغ عددهم 120 طالب، (50 منهم طالب و70 طالبة) تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 15 سنة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية وتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام الخرائط الذهنية بعد ضبط التحصيل القبلي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ككل.

هدفت دراسة الشعراوي (2020) إلى التعرف على أثر استخدام الخرائط الذهنية في تعليم وتعلم التاريخ؛ لتنمية التفكير المتشعب، والوعي التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. تكوّنت مجموعة الدراسة من 51 طالبة، وقُسمت إلى مجموعتين، أحدهما: مجموعة ضابطة عددها 27 تلميذة بمدرسة 28 يناير الإعدادية بنات، ودرست وحدة " الخلافة الإسلامية زمن الامويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة " بالطريقة الاعتيادية، وأخرى مجموعة تجريبية عددها 24 تلميذة بمدرسة سعد زغلول الإعدادية بنات، ودرست نفس الوحدة باستخدام الخرائط الذهنية. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار التفكير المتشعب، ومقياس الوعي التاريخي التي طبقت قبلياً وبعدياً على مجموعتي الدراسة. توصلت نتائج الدراسة إلى تأثير استخدام الخرائط الذهنية في تعلم التاريخ، على تنمية التفكير المتشعب، والوعي التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الخرائط الذهنية في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة في جميع المراحل التعليمية، وضرورة تدريب المعلمين على خطوات وشروط رسم الخرائط الذهنية، وكيفية استخدامها داخل الفصول الدراسية؛ لما تحقّقه من أهداف تربوية مرغوبة.

هدفت دراسة خلف (2017) إلى التعرف على أثر برنامج قائم على الخريطة الذهنية في تنمية بعض المفاهيم البيولوجية، ومهارات التفكير التوليدي، لدى عينة مكونة من 30 طفلاً وطفلة، أعمارهم بين 6 و7 سنوات بالمستوى الثاني لرياض الأطفال، وبعد تطبيق كل من اختبائي: المفاهيم البيولوجية ومهارات التفكير التوليدي والبرنامج الكامل، تم تحليل القياسيين القبلي والبعدي باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي وتم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث التطبيقين القبلي والبعدي، لكل من اختبار المفاهيم البيولوجية المصور ككل وفي أبعاده الفرعية، واختبار مهارات التفكير التوليدي المصور ككل، وفي أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي. وتتسم استراتيجية الخريطة الذهنية بفاعلية في تنمية بعض المفاهيم البيولوجية، ومهارات التفكير التوليدي لدى طفل الروضة.

هدفت دراسة البلوي (2015) إلى معرفة فاعلية استراتيجتي الخرائط الذهنية المحسوبة والخرائط المفاهيمية، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد اختبار التفكير الإبداعي، وقيس مهارات (الطلاقة - والمرونة- والأصالة). وتم إعداد دليل المعلمة باستراتيجيات الخريطة الذهنية المحسوبة، ودليل المعلمة لخرائط المفاهيم، وذلك للوحدة الثانية (تاريخ وطني) من مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية من كتاب الصف الثالث المتوسط للفصل الدراسي الأول. تم اتباع المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم ثلاث مجموعات، وتكوّنت عينة الدراسة من 75 طالبة، وتم تطبيق الدراسة - اختبار التفكير الإبداعي- على مجموعات الدراسة قبلياً وبعدياً، وأسفرت نتائج الدراسة عن جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات عند استخدام استراتيجتي الخرائط الذهنية المحسوبة، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات (المرونة و الطلاقة والأصالة)، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي ككل، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بإجراء دراسة تتناول

فاعلية استخدام استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحسوبة، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مواد وصفوف مختلفة.

هدفت دراسة على (2016) إلى معرفة فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية على تنمية مهارات التفكير المنظومي المناسب لتلاميذ الصف السادس: وهي إدراك العلاقات المنظومية، تحليل المنظومات، تركيب المنظومات. تم إعداد دليل معلم لوحدي البيئة الزراعية ومصر في ظل السيادة العثمانية وفق استراتيجية الخرائط الذهنية لتنمية مهارات التفكير المنظومي، وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. كما أُعدّ كتيب للنشاط لنفس الوجدتين، واختبار لمهارات التفكير المنظومي، تم تطبيقه على عينة من طلاب الصف السادس بمحافظة الجيزة، والتي بلغ عددها 125 طالباً، منها 63 طالباً في المجموعة التجريبية و62 طالباً في المجموعة الضابطة. وقد أظهرت النتائج فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية لتنمية مهارات التفكير المنظومي.

هدفت دراسة رمود (2016) إلى استقصاء أثر العلاقة بين الخرائط الإلكترونية (ثنائية، ثلاثية الأبعاد)، وأسلوب التعلم (التصويري، الإدراكي)، في بيئة التعلم الذكي على تنمية التفكير البصري، والتحصيل المعرفي للمكونات المادية للحاسوب التعليمي لطلاب الصف الرابع الابتدائي. حيث تم تصميم صيغتين للخرائط الذهنية الإلكترونية ثنائية الأبعاد، والثانية نمط الخرائط الذهنية الإلكترونية ثلاثية الأبعاد، وطُبق البحث على عينة مكونة من 120 طالباً، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات تجريبية متساوية، فالمجموعتين الأولى والثانية (نمطي الخرائط الذهنية ثنائية وثلاثية الأبعاد مع أسلوب التعلم التصوري) والمجموعتين الثالثة والرابعة (نمطي الخرائط الذهنية ثنائية وثلاثية الأبعاد مع أسلوب التعلم الإدراكي). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود أثر دال العلاقة بين الخرائط الذهنية الإلكترونية (ثنائية، ثلاثية الأبعاد) وأسلوب التعلم (التصوري، الإدراكي) في بيئة التعلم الذكية على تنمية التفكير البصري والتحصيل المعرفي للمكونات المادية للحاسوب التعليمي. وجاء متوسط تأثير التفاعل بين الخرائط الذهنية الإلكترونية، وأسلوب التعلم في تنمية التحصيل المعرفي، لصالح الخرائط الذهنية الإلكترونية ثنائية الأبعاد مع أسلوب التعلم الإدراكي،

وجاء متوسط تأثير التفاعل في تنمية التفكير البصري لصالح الخرائط الذهنية الإلكترونية ثلاثية الأبعاد مع أسلوب التعلم الإدراكي.

هدفت دراسة الشمراني (2016) إلى التعرف على أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي، لدى طالبات الصف الثالث متوسط في مقرر العلوم. تم استخدام المنهج الشبه تجريبي لتحقيق هدف الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثالث متوسط في مدارس مدينة الرياض، والبالغ عددهم 34413 طالبة خلال الفصل الدراسي الأول، وتم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي، وبلغ عددهم 56 طالباً. تكوّنت المجموعة التجريبية من 28 طالبة، والمجموعة الضابطة من 28 طالبة، تم بناء اختبار تحصيلي في ضوء المحتوى العلمي للمادة الدراسية، وبناء مقياس للتفكير الاستدلالي، وتم تطبيق الاختبار والمقياس القبلي والبعدي على المجموعتين. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.001) في تحصيل طالبات الصف الثالث متوسط في مادة العلوم للاختبار التحصيلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما كشفت عن وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة (0.001) في مقياس مهارات التفكير الاستدلالي في مادة العلوم بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة عبدالكريم ومصطفى (2020) إلى معرفة تصورات الطلاب لاستخدام الخرائط الذهنية الرقمية لتحفيز الإبداع والتفكير النقدي في دورة الكتابة باللغة الإنجليزية كلغة ثانية. وتم اختيار العينة من 32 طالباً جامعياً بشكل عشوائي من جامعة حكومية واحدة في ماليزيا. وطور الباحثون مجموعة من الاستبيانات لقياس ثلاث تركيبات: استخدام الخرائط الذهنية الرقمية والإبداع والتفكير النقدي في مهام الكتابة بناءً على ثلاثة نماذج: نموذج Lin & Faste و William و Watson-Glaser. وأظهرت النتائج التجريبية أن استخدام الخريطة الذهنية الرقمية يحفز بشكل واضح إبداع الطلاب وتفكيرهم النقدي في إكمال مهامهم الكتابية كما يراها الطلاب. وبالتالي، فإن

استخدام الخريطة الذهنية الرقمية سهّل مهام الكتابة لطلاب ESL من حيث دمج العناصر الإبداعية والحاسمة.

رابعاً: ملخص الدراسات

أجمعت معظم الدراسات السابقة على أهمية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب في مواد دراسية مختلفة، برغم تفاوت نتائج تلك الدراسات فيما يتعلق بتأثير الخرائط الذهنية في التحصيل الدراسي. وعليه فالدراسة الحالية تأتي لتساهم في معرفة أثر استراتيجية الخرائط الذهنية على طلاب المرحلة الابتدائية دولة الإمارات العربية المتحدة، بحيث أن موضوعها يُركّز على مرحلة عمرية تحتاج إلى التدريب أكثر على الأساليب الجديدة في عملية التعلم؛ لتساعد طلبتها في تطوير مهارات التفكير، وتزيد من مستوى اكتسابهم للمفاهيم المقدمة لهم في مادة الدراسات الاجتماعية، مما قد يُسهم في رفع تحصيلهم الدراسي.

الخاتمة:

تناول هذا الفصل الإطار النظري الذي قامت عليه الدراسة والدراسات السابقة التي تضمنت: مفهوم الخرائط الذهنية، مزايا الخرائط الذهنية، خطوات تصميم الخريطة الذهنية، الخرائط الذهنية والدراسات الاجتماعية، الخرائط الذهنية والتحصيل الدراسي، وأخيراً الخرائط.

الفصل الثالث: المنهجية والإجراءات

أولاً: مقدمة

يتطرق البحث الحالي إلى معرفة مدى فاعلية توظيف الخرائط الذهنية في تحسين التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية في إحدى مدارس مدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة. سيتناول هذا الفصل المحاور التالية: منهجية الدراسة وإجراءاتها، مجتمع الدراسة وعينها، أدوات الدراسة، معالجة البيانات وتحليلها.

ثانياً: منهجية الدراسة

تم اتباع المنهج شبه التجريبي، وهو المنهج الذي يعتمد على تصميم مجموعتين تجريبية وضابطة للإجابة عن أسئلة الدراسة المتمثلة في الآتي:

1. ما مدى فاعلية توظيف الخرائط الذهنية في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعليم الهجين؟
2. ما مدى فاعلية توظيف الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعليم الهجين؟
3. ما هي اتجاهات طلاب الصف الثالث الابتدائي حول أثر توظيف الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير لديهم في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعليم الهجين؟

ثالثاً: المتغيرات البحثية

بناء على أهداف لدراسة المتمثلة في معرفة أثر توظيف استراتيجيات الخرائط الذهنية في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية، فيتبين وجود المتغيرات البحثية التالية:

1. المتغير المستقل: استراتيجية التدريس (الخرائط الذهنية للمجموعة التجريبية والتعلم التقليدي للمجموعة الضابطة).

2. المتغير التابع: يتمثل في متغيرين هما: التحصيل الدراسي ومهارات التفكير.

رابعاً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث الابتدائي في مدارس الحلقة الأولى بمدينة العين، التابعة إدارياً لوزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2020-2021، والبالغ عددهم 3635 طالب وطالبة موزعين على 34 مدرسة، وهي المسرية، الرفعة، البدع، ناهل، الرسالة، رفاعه، شيخة بنت سرور، المبادئ، رماح، الخزنة، سويحان، السارية، الطليعة، نعمة، البروج، الوقن، الظاهرة، العطاء، السعادة، عالية، الجود، الغيث، طارق بن زياد، احمد بن زياد، النسيم، السمو، مزيد الجديدة، الشاهين، هيلي، الطموح، الراقية، محمد بن خالد، شمة بنت محمد، والنهيانية (أنظر ملحق 3).

خامساً: عينة الدراسة

تضمنت عينة الدراسة 52 طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث الابتدائي في مدرسة شيخة بنت سرور بمدينة العين. وتم اختيار العينة بطريقة مقصودة، بحيث تكونت المجموعة التجريبية من 26 طالب وطالبة والمجموعة الضابطة من 26 طالب وطالبة كما هو موضح في جدول 1.

جدول 1: عينة الدراسة

عدد الطلاب	الشعبة	المجموعة
26	1	التجريبية
26	2	الضابطة
52	المجموع	

تم تحديد الشعبتين 1 و2 كعينة للدراسة، وتم اختيارهما من بين ثماني شعب من شعب الصف الثالث الابتدائي من نفس المدرسة، الشعبتان المختارتان للدراسة التطبيقية متكافئتان إلى حد كبير في الخصائص والسمات كما هو مبين أدناه:

- ❖ الجنس: تضمنت الدراسة الإناث والبنين، حيث بلغ عدد الإناث في المجموعة الضابطة 13، وعدد الذكور 13، أما في المجموعة التجريبية فقد بلغ عدد الإناث 14، وعدد الذكور 12.
- ❖ العمر: جميع الطلبة يبلغون من العمر ثماني سنوات وفق بيانات المدرسة.
- ❖ المعلم: ستقوم نفس المعلمة بتدريس الشعبتين.
- ❖ المحتوى الدراسي: كلا الشعبتين ستدرسان "وحدة هويتي ومسؤولياتي" من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الابتدائي والتي تحتوي على درسين اثنين.
- ❖ المستوى التعليمي: تم اختيار الشعبتين 1 و2 من ضمن ثمان شعب في المدرسة لتمثل عينة الدراسة، وتم الاعتماد في اختيارهما على درجات نهاية العام الدراسي 2019 – 2020. ويتضح من متوسط درجات الشعبتين واختبار ليفين (Levene test) لفحص التجانس واختبار ت (T-test) لإيجاد الفروق بين المجموعات المستقلة تجانس المجموعتين وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المستوى التعليمي عند مستوى الدلالة (0.05) كما هو موضح في الجدولين 2 و3.

جدول 2: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين

المجموعتان	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة الأولى (الضابطة)	26	97.77	4.45
المجموعة الثانية (التجريبية)	26	96.96	4.57

جدول 3: نتائج اختبار ليفين واختبار (ت)

مستوى الدلالة (بذيلين)	اختبار (ت) للمساواة بين المتوسطات		اختبار ليفين لتساوي الفروق	
	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	إحصائية ليفين
0.522	50	0.646	0.674	0.179

يوضح مستوى الدلالة في اختبار ليفين (0.674) وهو أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) قبول الفرض الصفري للاختبار، وهو تجانس التباين بين المجموعتين، أما اختبار (ت) فيوضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات التحصيل الدراسي السابق للمجموعتين.

سادساً: أدوات الدراسة

شملت الدراسة ثلاث أدوات بحثية هي: الورقة الاختبارية، الاستبانة.

1. الاختبار التحصيلي

تم استخدام الاختبار التحصيلي لمعرفة مدى تأثير استراتيجيات الخرائط الذهنية على التحصيل لدى الطلاب، فقد تكوّن الاختبار التحصيلي من ستة أسئلة رئيسة، وهي الاختبار من متعدد، لاحظ الصورة، وأكمل بما يناسب، حدّد رأيك تجاه المواقف التالية، صلّ بين المفهوم والعبارة المناسبة، ولوّّن بالرصاص مربع الإجابة الصحيحة. وقد أنقسم الاختبار إلى ثلاث مهارات معرفية، وهي: التذكر والفهم والتطبيق. تم تصحيح الاختبار بشكلٍ يدوي من قبل المعلمة، ورصدها في ملف أكسل، ومراجعة التصحيح من قبل معلم مساعد.

لتصميم الاختبار التحصيلي تم مراعاة مواصفات الورقة الاختبارية، والمتمثلة في الشمولية، الصدق، والموضوعية. وعليه فقد تم إعداد جدول مواصفات للاختبار التحصيلي بناءً على أهداف الوحدة والدروس التي تم تغطيتها في تصميم الوحدة. وقد تم اتباع عدة خطوات لبناء الاختبار وهي: تحديد الغرض من الاختبار، تحليل المحتوى لمنهج الدراسات الاجتماعية، بناء جدول المواصفات

لتصميم الاختبار (أنظر ملحق 4)، ومن ثم إخراج الاختبار وعرضه على لجنة من المختصين وعددهم ثمانية للتأكد من الصدق (أنظر ملحق 2).

بعد تحديد الوحدة المصممة باستراتيجية الخرائط الذهنية تم تحليل المحتوى، ومن ثم تم وضع جدول المواصفات للاختبار لتحقيق عنصر التوازن فيه، والتأكد من أنه يقيس العينة الممثلة لأهداف التدريس ومحتوى المادة الدراسية التي يراد قياس التحصيل فيها. وتم التركيز على المستويات المعرفية الثلاث الأولى لملائمة العمليات العقلية فيها للمرحلة الدراسية وطبيعة موضوع الوحدة وفق تصنيف بلوم وهي: التذكر، الفهم، والتطبيق. بعدها ووفق جدول المواصفات تم تصميم الورقة الاختبارية التي تضمنت أسئلة متنوعة في المستويات المعرفية المذكورة أعلاه وفق ذلك التصنيف (أنظر ملحق 7).

وللتأكد من صدق الورقة الاختبارية، صُممت استمارة تقييمية للاختبار التحصيلي الذي تم إنجازه بناء على جدول المواصفات (أنظر ملحق 5)، وتم إرسالها إلى مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، أشار المحكمون إلى بعض الملاحظات في الورقة الاختبارية، ومنها: أن بعض نواتج التعلم لا ترتبط مع المهارة؛ ولذا تم تغيير المهارة لتتلاءم مع الناتج التعليمي، كما لوحظ أن بعض المستويات المعرفية الثلاثة لا تتناسب مع الأسئلة، وأقترح المحكمون تغيير صيغة السؤال ليتناسب مع المستوى المعرفي، كما رأى المحكمون وجوب إعادة صياغة عدد من الكلمات في بعض العبارات لكي يتضح المعنى، تم الأخذ بعين الاعتبار بجميع الملاحظات المقترحة، وإعادة صياغة وعرض الورقة الاختبارية بما يناسب.

تم تطبيق الاختبار فقط بعد الانتهاء من تدريس الوحدة باستراتيجية الخرائط الذهنية بأسبوع، فقد تم تحميل الاختبار على منصة التعلم الذكي للشعبتين، وقام الطلاب بتحميل الاختبار على أجهزتهم وخصّص لهم 45 دقيقة لإنجازه، ومن ثم إرساله إلى المنصة. تقدّم للاختبار حضورياً في الصف 9 طلاب، واستجاب بقية الطلبة إلكترونياً عبر منصة التعلم من خلال البث المباشر، والحفاظ على تفعيل الكاميرا أثناء الاستجابة لأسئلة الاختبار.

2. الاستبانة

تم تصميم الاستبانة لقياس تصورات الطلبة عن مدى مساعدة التدريس باستخدام الخرائط الذهنية؛ لتطوير مهارات التفكير لديهم. وتم تحديد مستويات التفكير لدى الطلاب اعتماداً على تصنيف بلوم لمهارات التفكير، بحيث تم التركيز في تصميم فقرات الاستبانة على المستويات الأربعة الأولى، وهي: التذكر، الفهم، التطبيق، والتحليل. فقد تم اعتماد أربع مستويات لمهارات التفكير لمعرفة مدى تأثير استراتيجية الخرائط الذهنية على تفكير الطلاب بشكل دقيق.

تكونت الاستبانة من 16 عبارة تعكس مهارات التفكير لدى الطلاب ممن تم تدريسهم باستراتيجية الخرائط الذهنية، وتوزعت العبارات على مستويات التفكير الأربعة، بواقع أربع عبارات لكل مستوى (انظر ملحق 8). وكمثال لمستوى التذكر استخدمت العبارة "ساعدتني الخرائط الذهنية على تذكر المعلومات بشكل أفضل"، وكمثال في مستوى الفهم استخدمت العبارة "ساعدتني الخرائط الذهنية في تفسير أهم النقاط في الدرس"، وكمثال لمستوى التطبيق استخدمت العبارة "ساعدتني الخرائط الذهنية في توظيف ما تعلمت في مواقف جديدة"، وكمثال لمستوى التحليل استخدمت العبارة "ساعدتني الخرائط الذهنية على اكتشاف العلاقات بين محتويات الدرس". استخدم مقياس ليكرت لتحديد استجابات الطلاب الثلاث، وهي: موافق، محايد، ولا أوافق، وتم تخصيص صورة معبرة لكل استجابة من أجل تبسيط طريقة الاستجابة للطلاب الصغار، وتم تحديد قيمة للاستجابات على النحو التالي: 3 نقاط لأوافق، نقطتان لمحايد، ونقطة واحدة لاستجابة لا أوافق.

بعد الانتهاء من بناء الاستبانة، صممت الباحثة استمارة تقييم لها؛ للتأكد من مؤشرات صدق المحتوى لأداة الدراسة، وتم إرسالها لثمانية من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة (انظر ملحق 6). غالبية الملاحظات الواردة من المحكمين ركزت فقط على وجوب تعديل، وإعادة الصياغة اللغوية لبعض فقرات الاستبانة، ولذا تم التعديل بحسب تلك الملاحظات.

وللتحقق من ثبات الاستبانة، تم توزيعها على مجموعة من الطلاب بلغ عددهم 26 طالب وطالبة، وأجاب الجميع على جميع الأسئلة بلا أوافق في المرتين التي تم توزيع الاستبانة خلالها،

والتي يفصل بينهما 15 يوماً. وبعدها تم قياس الاتساق الداخلي لنتائج الاستبانة باستخدام كرونباخ ألفا، والذي أظهر اتساقاً داخلياً لمحاور الاستبانة كما هو مبين في الجدول (4)، وأظهر أيضاً وجود اتساق في نتائج الاستبانة بشكل عام حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا 0.87 كما هو مبين في جدول (5).

جدول 4: قياس الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة

المحور	عدد العناصر	كرونباخ ألفا
التذكر	4	0.84
الفهم	4	0.73
التطبيق	4	0.5
التحليل	4	0.77

جدول 5: قياس الاتساق الكلي للاستبانة

كرونباخ ألفا	عدد العناصر	الاستبانة
0.87	16	

وبعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة تم توظيفها في الدراسة التجريبية، وذلك بتوزيعها على طلاب المجموعة التجريبية، عن طريق تحميلها على برنامج التعلم الذكي، بعد أسبوع من الانتهاء من تدريسهم باستراتيجية الخرائط الذهنية، وقام الطلاب بإكمالها على منصة البرنامج وفي بث مباشر مع المعلمة خلال الحصة، وبعد فراغهم منها قاموا بإرسالها إلى المنصة.

سابعاً: إجراءات تطبيق الدراسة

1. أخذ الموافقة من مديرة المدرسة لتطبيق الدراسة (ملحق 10).

2. أخطار أولياء الأمور بمعلومات حول تطبيق الوحدة باستخدام الخرائط الذهنية والاستبانة.
3. تصميم وحدة دراسية (أنظر ملحق 9)
4. اختيار وتصميم وحدة الخرائط الذهنية (أنظر ملحق 11).
5. تقديم مقدمة بسيطة للطلاب حول تدريسهم باستراتيجية الخرائط الذهنية.
6. أشراك معلمة أخرى لتصحيح الاختبار ورصد الدرجة.

ثامناً: معالجة البيانات وتحليلها

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تم جمع البيانات المتعلقة بأداتي البحث ومعالجتها في برنامج SPSS لتحليلها واستخلاص النتائج ذات العلاقة بموضوع الدراسة، حيث تم استخدام التكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

يعرض هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية على عينة الدراسة وتنفيذ إجراءاتها وجمع بياناتها، وحاولت الدراسة الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية على التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعليم الهجين في مدينة العين.

أولاً: للإجابة على سؤال البحث الأول

1. ما مدى فاعلية توظيف الخرائط الذهنية في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعليم الهجين؟

تم تحليل نتائج الاختبار التحصيلي بعد تقسيم نتائجه حسب هرم بلوم الى المستويات المعرفية الثلاث: التذكر والفهم والتطبيق، ثم تحليل النتائج لمجموعتي الدراسة الضابطة (مجموعة 1) والتجريبية (مجموعة 2) كما يوضح جدول 6:

جدول 6: نتائج المجموعتان التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي وفقاً للنسب المئوية و للمهارات المعرفية

نتائج المجموعة التجريبية		نتائج المجموعة الضابطة		الدرجة	المحور وفقاً لمستويات المعرفة لبلوم
النسبة %	عدد الطلاب	النسبة %	عدد الطلاب		
0.00	0	7.69	2	4	التذكر الدرجة الكاملة (6)
19.23	5	42.31	11	5	
80.77	21	50.00	13	6	
0.00	0	3.85	1	5	الفهم الدرجة الكاملة (8)
30.77	8	42.31	11	6	
23.08	6	23.08	6	7	
46.15	12	30.77	8	8	
7.69	2	0.00	0	8	التطبيق (10) الدرجة الكاملة
11.54	3	15.38	4	9	
80.77	21	84.62	22	10	
7.69	2	19.23	5	20	الإجمالي الدرجة الكاملة (24)
15.38	4	19.23	5	21	
19.23	5	11.54	3	22	
15.38	4	34.62	9	23	
42.31	11	15.38	4	24	

لوحظ من تحليل نتائج الاختبار التحصيلي أن عدد الطلاب الحاصلين على الدرجة الكاملة في أسئلة التذكر والفهم أكبر في المجموعة التجريبية منها في الضابطة، حيث كانت نسبة الحاصلين على الدرجة الكاملة في المجموعة التجريبية 42.32% مقابل 15.38% في المجموعة الضابطة، إلا أن المجموعة الضابطة في مستوى التطبيق تفوقت على المجموعة التجريبية، حيث حصل 22 طالباً فيها على الدرجة الكاملة مقابل 21 طالب من المجموعة التجريبية.

وبشكل عام كان متوسط درجات المجموعة التجريبية الكلي أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة، إلا أن هذا الفرق أيضاً ليس ذو دلالة احصائية حيث أن قيمة الدلالة الاحصائية له (0.12) وهي أكبر من (0.05).

ملخص الاجابة عن السؤال البحثي الأول

بالرغم من أن بيانات النتائج الإحصائية تشير إلى تأثير استراتيجيات الخرائط الذهنية في إجمالي متوسطات الدرجات العامة للاختبار بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، إلا أن هذه الاستراتيجية لم يكن لها تأثير كبير على إجمالي درجات الطلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي لعدم وجود دلالة إحصائية.

ثانياً: للإجابة على سؤال البحث الثاني

1. ما مدى فاعلية توظيف الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعليم الهجين؟

تم اجراء اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي كما هو مبين في الجدول (7)، تظهر النتائج أن المتوسط الحسابي لنتائج المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ككل وفي محوري التذكر والفهم أعلى من المجموعة الضابطة، إلا أنه لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين الفروق في متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إلا في محور التذكر حيث كانت الدلالة الاحصائية لدرجة مستوى التذكر (0.013) أقل من مستوى (0.05) وهذا يدل

على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط الدرجات للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح طلاب المجموعة التجريبية في مستوى التذكر.

جدول 7: احتساب الفروق بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي بإجراء اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين

الدلالة الإحصائية	اختبار (ت)	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		مستوى المعرفة حسب بلوم
		انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	
0.01	2.59	0.40	5.81	0.64	5.42	تذكر
0.18	1.37	0.88	7.15	0.94	6.81	فهم
0.41	- 0.83	0.60	9.73	0.37	9.85	تطبيق
0.12	1.59	1.38	22.69	1.41	22.08	الاختبار الكلي

أما مستوى الفهم فمع أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى منه للمجموعة الضابطة إلا أن الدلالة الإحصائية كانت (0.18) وهي أكبر من مستوى (0.05) لذا فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين في مستوى الفهم. كما أن الدراسة أظهرت أن المتوسط الحسابي لدرجة التطبيق للمجموعة الضابطة كان أعلى من المتوسط الحسابي لدرجة التطبيق في المجموعة التجريبية، إلا أن هذا الفرق أيضا ليس ذو دلالة إحصائية حيث إن مستوى الدلالة كان (0.41) وهو أكبر من (0.05).

ملخص الإجابة عن السؤال البحثي الثاني

أن استراتيجيات الخرائط الذهنية أثرت فقط على مستوى التذكر ولم يكن لها تأثير على الفروق في متوسطات نتائج المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المستويين المعرفيين للفهم والتطبيق، وهذا يوضح عدم تأثير استراتيجيات الخرائط الذهنية في هذين المستويين.

ثالثاً: للإجابة على السؤال الثالث

1. ما هي اتجاهات طلاب الصف الثالث الابتدائي حول أثر توظيف الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير لديهم في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعليم الهجين؟

تم تطبيق الاستبانة المكونة من 16 عبارة على المجموعة التجريبية وعددهم 26 طالباً وأجاب جميع الطلاب عليها. وتقيس الاستبانة اتجاهات طلاب الصف الثالث الابتدائي حول أثر توظيف الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعلم الهجين. تضمنت الاستبانة أربعة مستويات من مستويات التفكير وفق تصنيف بلوم وهي: التذكر، الفهم، التطبيق، والتحليل. تضمن كل مستوى أربع عبارات بمقياس 1 إلى 3: 1. لا أوافق، 2. محايد، 3. أوافق.

وتعرض الجداول أدناه من 8 إلى 12 تحليلاً احصائياً يوضح المقارنات بين تصورات الطلاب حول استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير لديهم في كل مستوى من المستويات الأربعة. وأظهرت النتائج أن الطلاب كانت تصوراتهم إيجابية نحو استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارة التفكير في الوحدة التي تم تدريسهم بها حيث كان كل من المنوال والوسيط درجتها (3) أي موافق لجميع عبارات الاستبانة.

(1) محور التذكر

في محور التذكر أجاب الطلاب بأن التدريس باستخدام الخرائط الذهنية ساعدهم "على تذكر المعلومات بشكل أفضل" (المتوسط = 2.96، الانحراف المعياري = 0.20)، وحصلت العبارتان "ساعدتني الخرائط الذهنية على تحديد اهم النقاط في الدرس" و "ساعدتني الخرائط الذهنية على حفظ النقاط الرئيسية في الدرس" على أقل متوسط في هذا المحور كما يتضح في جدول (8).

جدول 8: تحليل الاستبانة لمهارة التفكير (التذكر)

المحور	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	أوافق%	محايد%	لا أوافق%
التفكير	ساعدتني الخرائط الذهنية على تذكر المعلومات بشكل أفضل	2.96	0.20	96.2	3.8	0
	ساعدتني الخرائط الذهنية على استرجاع المعلومات بشكل سريع	2.92	0.27	92.3	7.7	0
	ساعدتني الخرائط الذهنية على تحديد اهم النقاط في الدرس	2.88	0.33	88.5	11.5	0
	ساعدتني الخرائط الذهنية على حفظ النقاط الرئيسية في الدرس	2.88	0.33	88.5	11.5	0

توضح نتائج استجابات الطلاب على هذا المحور على أن الخرائط الذهنية ساعدت الطلاب أكثر على " الذهنية على تذكر المعلومات بشكل أفضل " (المتوسط = 2.96، الانحراف المعياري = 0.20)، وكان بشكل عام استجابات الطلاب لمحور التذكر عالي جداً، حيث إن الخرائط الذهنية من وجهة نظر الطلاب ساعدتهم كثير في التذكر.

(2) محور الفهم

جدول 9: تحليل الاستبانة لمهارة التفكير (الفهم)

المحور	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	أوافق %	محايد %	لا أوافق %
تفكير	ساعدتني الخرائط الذهنية في تفسير أهم النقاط في الدرس	2.92	0.27	92.3	7.7	0
	ساعدتني الخرائط الذهنية في توضيح معلومات الدرس بشكل مبسط	2.92	0.27	92.3	7.7	0
	ساعدتني الخرائط الذهنية في تلخيص معلومات الدرس	2.92	0.39	96.2	0	3.8
	ساعدتني الخرائط الذهنية في فهم معلومات الدرس بشكل أسرع	2.85	0.37	84.6	15.4	0

توضح النتائج إلى أن الطلاب وجدوا أن استراتيجيات الخرائط الذهنية في مهارة الفهم ساعدت الطلاب على "تفسير أهم النقاط في الدرس" و "توضيح معلومات الدرس بشكل مبسط" وتلخيص معلومات الدرس " حيث حصلت العبارات الثلاث على نفس المتوسط (2.92) أما عبارة "ساعدتني الخرائط الذهنية في فهم معلومات الدرس بشكل أسرع" فقد كانت أقل عبارة مسجلة في هذا المحور فيما يتعلق بالمتوسط والانحراف المعياري (المتوسط = 2.85، والانحراف المعياري = 0.37).

(3) محور التطبيق

جدول 10: تحليل الاستبانة لمهارة التفكير (التطبيق)

المحور	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	أوافق %	محايد %	لا أوافق %
التطبيق	ساعدتني الخرائط الذهنية في توظيف ما تعلمت في مواقف جديدة	2.85	0.46	88.5	7.7	3.8
	ساعدتني الخرائط الذهنية على سهولة ربط ما تعلمت بحياتي اليومية	2.96	0.20	96.2	3.8	0
	ساعدتني الخرائط الذهنية بتطبيق ما تعلمت في حل تدريبات الدرس	2.92	0.27	92.3	7.7	0
	ساعدتني الخرائط الذهنية في توظيف ما تعلمت للتفريق بين المفاهيم المختلفة	2.88	0.43	92.3	3.8	3.8

توضح نتائج استجابات الطلاب في هذا المحور أن عبارة: "أن الخرائط الذهنية ساعدت الطلاب أكثر في سهولة ربط ما تعلموه مع حياتهم اليومية" حصلت على أعلى درجة موافقة (المتوسط = 2.96، الانحراف المعياري = 0.20). أما أقل درجة موافقة في هذا المحور فكانت على عبارة: "أن استراتيجيات الخرائط الذهنية ساعدتهم في توظيف ما تعلموه مواقف جديدة" كما يتضح من القيم الاحصائية (المتوسط = 2.85، الانحراف المعياري = 0.46).

4) محور التحليل

جدول 11: تحليل الاستبانة لمهارة التفكير (التحليل)

المحور	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	أوافق %	محايد %	لا أوافق %
التحليل	ساعدتني الخرائط الذهنية على اكتشاف العلاقات بين محتويات الدرس	2.92	0.27	92.3	7.7	0
	ساعدتني الخرائط الذهنية على تصنيف المعلومات الواردة في الدرس	2.81	0.40	80.8	19.2	0
	ساعدتني الخرائط الذهنية في معرفة علاقة الكل بالجزء والعكس	2.88	0.33	88.5	11.5	0
	ساعدتني الخرائط الذهنية على تحديد العلاقة بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية المتعلقة بالدرس	2.92	0.27	92.3	7.7	0

توضح نتائج استجابات الطلاب على هذا المحور على أن الخرائط الذهنية ساعدت الطلاب أكثر على "اكتشاف العلاقات بين محتويات الدرس" و "على تحديد العلاقة بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية المتعلقة بالدرس" (المتوسط = 2.92، الانحراف المعياري = 0.27)، وكان أقل بيان مسجل للتحليل هو أن الخرائط الذهنية ساعدتهم "على تصنيف المعلومات الواردة في الدرس" (المتوسط = 2.81، الانحراف المعياري = 0.40).

وفيما يلي تحليل نتائج المتوسطات التراكمية للمحاور مبينة في الجدول (12)

جدول 12: النتائج الإجمالية لمستويات مهارات التفكير

مستويات التفكير	المتوسط الحسابي التراكمي	الانحراف المعياري
مستوى التذكر	2.91	0.23
مستوى الفهم	2.90	0.25
مستوى التطبيق	2.90	0.22
مستوى التحليل	2.88	0.25

من خلال النتائج الموضحة في جدول (12) فإنه وفقاً لاحتساب المتوسط التراكمي الموزون لعبارات الاستبانة يتضح أن استراتيجية الخرائط الذهنية كان لها تأثير متقارب على الطلاب في مستويات مهارات التفكير من وجهة نظر طلاب الصف الثالث. وحصل مستوى التذكر على أعلى متوسط حسابي (المتوسط = 2.91، والانحراف المعياري = 0.23)، بينما كانت مهارة التحليل أقل مستوى تأثير في مهارات التفكير من وجهة نظر الطلاب (المتوسط = 2.88 والانحراف المعياري = 0.25).

ملخص الإجابة عن السؤال البحثي الثالث

بناءً على تحليل بيانات الاستبانة أظهرت نتائجها وجود تأثير إيجابي لاستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب. وكان أعلى تأثير لاستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مستويات التفكير هو في مستوى التذكر حيث كان المتوسط الحسابي 2.91، يتبعه مستويي الفهم والتطبيق حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لكليهما 2.90، بينما كان مستوى التحليل هو الأقل تأثيراً للخرائط الذهنية ضمن مستويات التفكير الأربعة من وجهة نظر الطلاب حيث كان المتوسط الحسابي الخاص به 2.88.

أخيراً بناءً على نتائج تحليل الاختبار ونتائج تحليل الاستبانة اتضح ما يلي:

1. استراتيجية الخرائط الذهنية كان لها أثر على تحصيل الطلاب في مستوى التذكر لصالح المجموعة التجريبية.
2. على الرغم من أن استراتيجية الخرائط الذهنية كان لها أثر على تحصيل الطلاب في مستوى الفهم لصالح المجموعة التجريبية، إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعتين.
3. استراتيجية الخرائط الذهنية لم يكن لها أثر على تحصيل الطلاب في مستوى التطبيق، وكانت فروق المتوسطات ليست ذات دلالة.

4. استراتيجية الخرائط الذهنية لم يكن لها تأثير على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثالث في النتائج العامة حسب اختبار T-test، وكانت هناك فروق بسيطة في المتوسط بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.
5. استراتيجية الخرائط الذهنية كان لها أثر كبير في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي من وجهة نظرهم حيث إن استجابات الطلاب على الاستبانة أوضحت أن أكبر أثر لها كان في مهارة التذكر، ثم مهارتي الفهم والتطبيق ثم مهارة التحليل.

الفصل الخامس: المناقشة والتوصيات والمقترحات

يتناول الفصل الخامس مناقشة النتائج التي تم تحليلها باستخدام أدوات الدراسة والمتمثلة في الاختبار التحصيلي والاستبانة، وذلك بهدف الوصول إلى التوصيات والمقترحات التي تخدم وتعكس أهداف الدراسة وطبيعتها.

أولاً: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بمدى فاعلية توظيف الخرائط الذهنية في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعلم الهجين

أشارت نتائج البحث إلى أن متوسط درجات المجموعة التجريبية الكلي في التحصيل الدراسي أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية (22.69) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (22.08). وعليه فإن هذا الفرق ليس ذو دلالة احصائية حيث أن قيمة الدلالة الاحصائية له كانت (0.12) وهي أكبر من (0.05)، ويمكن إرجاع التقارب الكبير بين تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي إلى عدة عوامل أهمها:

1. تساوي المجموعتين في المستوى التعليمي.
 2. محتوى الدراسات الاجتماعية الخاص بوزارة التربية والتعليم الذي خضعت له المجموعة الضابطة مدعم بالصور الامر الذي ساعد افرادها في التعلم بشكل أفضل.
 3. موضوعات الوحدة قريبة جدا من واقع الطلاب؛ مما أسهم في فهمهم للمحتوى بشكل أفضل. فاستراتيجية الخرائط الذهنية ربما لا تنعكس نتائجها على التحصيل بشكل مباشر، وإنما يصبح التعلم أكثر متعة وأكثر سهولة ويكتسب الطلبة المفاهيم بشكل أسرع.
- وتتفق هذه النتيجة من حيث متوسط الدرجات للمجموعتين مع نتائج الدراسات التالية:

دراسة عافور (2017) هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تحسين التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي، التي أظهرت

فروقاً لصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام الخرائط الذهنية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (33.451)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (30.148). كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من: الخافجي (2019)، الفوري (2009)، الدليمي (2013)، حسن (2016) في وجود فروق بين المتوسطات بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

وبهذا قد تمت الاجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي يتعلق بمدى فاعلية توظيف الخرائط الذهنية في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية.

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بمدى فاعلية توظيف الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعلم الهجين

أشارت نتائج البحث إلى أن استراتيجية الخرائط الذهنية أثرت فقط على مهارة التذكر حسب اجابات الطلبة على الاستبانة في متوسط النتائج للمجموعتين في تنمية مهارات التفكير، بينما لم تظهر أي فروق في متوسطات المجموعتين في مستويي المعرفة المرتبطان بالفهم والتطبيق، وهذا يدل على عدم وجود أي تأثير لاستراتيجية الخرائط الذهنية في هذين المستويين. ففي مهارة التذكر كانت الدلالة الاحصائية لدرجات مستوى التذكر (0.013) أقل من مستوى (0.05) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط الدرجات للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح طلاب المجموعة التجريبية في هذا المستوى. اما مهارة الفهم فمع أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى منه في المجموعة الضابطة إلا أن الدلالة الإحصائية كانت (0.18) وهي أكبر من مستوى (0.05) لذا فلا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعتين في مستوى الفهم. وفي مهارة التطبيق كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة أعلى من المتوسط الحسابي في المجموعة

التجريبية، إلا أن هذا الفرق أيضا ليس ذو دلالة احصائية حيث إن مستوى الدلالة كان (0.41) وهو أكبر من (0.05).

وعليه فإن للخرائط الذهنية تأثير على مهارات التفكير، وخاصة مهارة التذكر والتي كانت الأعلى بين المهارات الثلاث لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن إرجاع تأثير الخرائط الذهنية على مستوى التذكر، والذي ظهر من خلال المتوسطات الحسابية للاختبار التحصيلي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية إلى عدة عوامل أهمها:

1. وجود الصور والألوان في الخرائط الذهنية ساعدت الطلاب على تذكر المعلومات بشكل أفضل.

2. تبسيط المعلومة للطلاب باستخدام الخرائط الذهنية ساهم في ارتفاع متوسط الدرجات في مهارة الفهم بشكل أعلى بقليل في المجموعة التجريبية منها في المجموعة الضابطة.

3. طريقة طرح آخر سؤال في الاختبار الخاص بمهارة التطبيق قد سبب تشتتاً لطلاب المجموعة التجريبية لوجود تعريفين في الخرائط الذهنية بجانب بعضهما البعض، على عكس المحتوى الوزاري للمجموعة الضابطة والذي حدد التعريفين بخط واضح، هذا الأمر أدى إلى عدم انتباه طلبة المجموعة التجريبية للفرق بين المفهومين.

وتتفق هذه النتيجة من حيث تأثير الخرائط الذهنية على مهارة التفكير مع نتائج الدراسات التالية:

دراسة البلوي (2015) التي هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحسوبة والخرائط المفاهيمية، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات عند استخدام استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحسوبة، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات (المرونة - والطلاقة - والأصالة)، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي ككل، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين.

وبذلك قد تم الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي يتعلق بمدى فاعلية توظيف الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية.

ثالثاً: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة باتجاهات طلاب الصف الثالث الابتدائي حول أثر توظيف الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير لديهم في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعلم الهجين

أشارت النتائج إلى أن استراتيجيات الخرائط الذهنية لها تأثير إيجابي في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب. وكان أعلى تأثير لاستراتيجية الخرائط الذهنية في مستويات التفكير هو مستوى التذكر حيث كان المتوسط الحسابي 2.91، يتبعه مستويي الفهم والتطبيق بمتوسط حسابي مقداره 2.90 لكليهما، بينما كان مستوى التحليل أقل مستويات التفكير تأثراً باستخدام الخرائط الذهنية حيث كان المتوسط الحسابي 2.88. ويمكن إرجاع الأثر الأكبر للخرائط الذهنية في تنمية مستوى التذكر على وجه الخصوص يليه الفهم والتطبيق وأخيراً التحليل من وجهة نظر طلاب المجموعة التجريبية إلى عدة عوامل أهمها: عدم التركيز بشكل أكبر على التحليل عند التدريس باستخدام الخرائط الذهنية. وتتفق هذه النتيجة من حيث تأثير الخرائط الذهنية على مهارة التفكير من وجهة نظر الطلاب مع نتائج الدراسات التالية:

دراسة عبدالكريم ومصطفى (2020) والتي هدفت إلى معرفة تصورات الطلاب حول استخدام الخرائط الذهنية الرقمية لتحفيز الإبداع والتفكير النقدي في دورة الكتابة باللغة الإنجليزية كلغة ثانية. وأظهرت النتائج أن استخدام الخرائط الذهنية الرقمية يحفز بشكل واضح إبداع الطلاب وتفكيرهم النقدي في إكمال مهامهم الكتابية من وجهة نظرهم.

وبذلك قد تم الإجابة على السؤال الثالث من الدراسة الذي يتعلق باتجاهات طلاب الصف الثالث الابتدائي حول أثر توظيف الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير لديهم في مادة الدراسات الاجتماعية في بيئة التعلم الهجين.

الفصل السادس: توصيات ومقترحات الدراسة

كشفت الدراسة عن فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير، وبالتحديد مهارة التذكر لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية، وفاعلية الخرائط الذهنية في تحسين مستوى التحصيل بشكل بسيط في مادة الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الابتدائي، وعليه فالدراسة الحالية خلّصت إلى للتوصيات التالية:

- (1) استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الطلاب في مادة الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى لفاعليتها في تحسين مستوى التذكر لدى الطلبة.
- (2) إعداد دورات تدريبية متخصصة لمعلمي الحلقة الأولى في كيفية تصميم وتوظيف الخرائط الذهنية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.
- (3) دمج الخرائط الذهنية في مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى.
- (4) تعليم وتدريب الطلاب على كيفية رسم خريطة ذهنية لمحتوى درسي في مناهج الدراسات الاجتماعية؛ لما له من فائدة في تثبيت المعلومة وتنمية مهارات التفكير لديهم.
- (5) دمج استراتيجيات الخرائط الذهنية في المقررات الدراسية الأخرى؛ لتحسين مهارات التفكير الخاصة بها.
- (6) تهيئة البيئة الصفية لتوظيف الخرائط الذهنية في الحصص الدراسية مع مراعاة المرحلة العمرية أثناء توظيفها.

بناء على نتائج الدراسة الحالية، يمكن الخروج بالمقترحات التالية:

- (1) إجراء دراسة حول أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي عند طلبة الحلقة الأولى.
- (2) إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر متغير الجنس على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير في مادة الدراسات الاجتماعية.

المراجع العربية

أبو دياك، عبير. (2017). أثر استخدام الخرائط الذهنية والمفاهيمية في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في العلوم في فلسطين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). 31(6). مستردة من:

https://journals.najah.edu/media/journals/full_texts/6_u18QEZR.pdf

بتأريخ (17/8/2021).

أبو شريخ، شاهر زيب. (2018). فاعلية استخدام إستراتيجيات العصف الذهني والخرائط الذهنية ونموذج التعلم التوليدي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحو تعلم العقيدة الإسلامية. مستردة من <https://dSPACE.qou.edu/bitstream/194/1265/1/103-408-1-PB.pdf>

بتأريخ (27/8/2021).

أبولين، مرسى. (2011). تطوير مفهوم المنهج. تم دخول الموقع بتاريخ (17/8/2021): <https://kenanaonline.com/users/maiwagieh/posts/268981>

الأشقر، هاجر. (1442 هـ). نظرية التعليم نو معنى لديفيد اوزبيل (مترجم). الرياض: جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز.

أبو سعدي، عبد الله، والبلوشي، سليمان. (2009). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أوبرين، دومينيك. (2019). إتقان الخرائط الذهنية: الدليل الكامل لتعلم أداة التفكير الأكثر فاعلية في العالم واستخدامها. ط 1. جدة: نشر وتوزيع مكتبة جرير.

البلوي، ليلي محمود سالم، وبن فارس، محمود جمعة. (2015). فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية المحوسبة وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية. الجامعة الطبية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 4(2)، 500-531.

DOI: 10.12816/0035712

الحيلة، محمد محمود. (2001). طرائق التدريس واستراتيجياته. ط 1. العين: دار الكتاب الجامعي.

الخافجي، بشرى عبد الكاظم. (2019). فاعلية استعمال استراتيجيات الخرائط الذهنية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط. *مجلة الدراسات المستدامة* (العراق)، 1(1)، 85-107.

الدليمي، مروة ياسين احمد (2013). فاعلية استعمال استراتيجيات الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. (أطروحة جامعية). جامعة ديالى، العراق.
الشعراوي، علاء عبدالصمد. (2020). استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس التاريخ لتنمية التفكير المتشعب والوعي التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة كلية التربية*، 31(3)، 589-617.

الشمراي، خلود عبد الله. (2016). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي. ط1. الأردن، عمان: دار من المحيط الى الخليج للنشر والتوزيع.

الظفيري، نادية. (1439هـ). دمج مهارات التفكير في التدريس. ورقة عمل مقدمه للمؤتمر الخامس لتطوير التعليم. الرياض: مجموعة شركات البورد العالمية للتدريب والاستشارات، وزارة التربية والتعليم.

العبد المحسن، بدور. (2015). الخرائط الذهنية. الرياض: جامعة الملك سعود.

العنوم، عدنان يوسف، والجراح، عبد الناصر. (2007). تنمية مهارات التفكير: نماذج ونظرية وتطبيقات عملية. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العتيبي، منصور نايف، وربيع، على أحمد. (2015). أثر التدريس باستخدام الخرائط الذهنية في التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية بجامعة نجران. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 58، 173-186.

العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل. (2004) *تهذيب التهذيب في رجال الحديث*. لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.

العيساوي، داخل محمد. (2016). طريقة الوحدات في تدريس المواد الاجتماعية: دراسة تحليلية. *مجلة أهل البيت* (العراق)، 19، 527-552.

الغبيسي، محمد إسماعيل. (2001). *تدريس الدراسات الاجتماعية: تخطيطه وتنفيذه وتقييم عائدته التعليمي*. الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الفوري، رقية بنت عديم. (2009). فاعلية إستراتيجيات الخرائط الذهنية في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع في سلطنة عمان واتجاهاتهن نحوها. (أطروحة جامعية). مسقط: جامعة السلطان قابوس.

المسعودي، محمد حميد و اللامي، صلاح خليفة. (2014). طرائق تدريس المواد الاجتماعية: مفاهيم وتطبيقات. ط1. الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

بوزان، توني. (2006). استخدام خرائط العقل في العمل (مترجم). جدة: مكتبة جرير.

بوزان، توني. (2009). كيف ترسم خريطة العقل. (مترجم). جدة: مكتبة جرير.

بوزان، توني. (2010). خريطة العقل (مترجم). جدة: مكتبة جرير.

حسن، إيمان النحاس، وعبد الرحمن، مايسة محمد (2016). فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل المعرفي والمستوى المهاري والاتجاه نحو مقرر في مسابقات المضمار. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة (جامعة حلوان)، 77، - 9 27247.

حوراني، حنين سمير صالح. (2011). أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية. (أطروحة جامعية)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

خلف، أمل سيد. (2017). فاعلية برنامج قائم على الخريطة الذهنية في تنمية بعض المفاهيم البيولوجية ومهارات التفكير التوليدي لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة العربية، 75 (19)، 39-67.

درار، إنصاف محمد. (2009). التعليم وتنمية التفكير. في المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة: تربية من أجل المستقبل (ص 326-353). جدة: مؤسسة الملك عبد العزيز لرعاية الموهوبين.

رمود، ربيع عبد العظيم. (2016). العلاقة بين الخرائط الذهنية الإلكترونية (ثنائية، ثلاثية الأبعاد) وأسلوب التعلم (التصوري، الإدراكي) في بيئة التعلم الذكي وأثرها في تنمية التفكير البصري. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 71، 134-157.

ريان، محمد هاشم. (2012). استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير. المملكة الأردنية الهاشمية، دار حنين.

ضاحي، نهى محسن. (2017). تأثير استخدام الخرائط الذهنية في التحصيل المعرفي في الجمناستيك الإيقاعي. مجلة التربية الرياضية (العراق)، 29(4)، 285-301.

ضهير، غادة محمد رمضان. (2013). توظيف الخرائط الذهنية لتنمية مهارة التفكير المنطومي والتحصيل في التكنولوجيا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. (أطروحة جامعية)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عافور، نور. (2017). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تحسين التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية. مجلة كلية التربية (جامعة أسيوط)، 36(11)، 303-327.

- عبد الباسط، أحمد. (2014). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية أنماط التعلم والتفكير والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية (جامعة سوهاج)*، 36، 1-36.
- عبد الرؤوف، طارق. (2015). *الخرائط الذهنية ومهارات التعلم*. ط1. مصر، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبد الله، ياسر. (2008). *العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة عطبرة: دراسة مقارنة*. (أطروحة جامعية)، جامعة وادي النيل، عطبرة، السودان.
- علي، وسام عصام. (2016). فاعلية استراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة كلية التربية، (جامعة بورسعيد)*، 20(2)، 668-695.
- قطامي، يوسف. (2011). *سلسلة إستراتيجيات التعلم والتعليم: نماذج التدريس*. ط1. عمان (الأردن): دار وائل للنشر والتوزيع.
- قطاوي، محمد إبراهيم. (2007). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*. ط1. عمان (الأردن): دار وائل للنشر والتوزيع.
- هلال، محمد عبد الغني. (2007). *مهارات التعلم السريع، القراءة السريعة والخريطة الذهنية*. مصر الجديدة (القاهرة): مركز تطوير الأداء والتنمية.
- هنداوي، صفوت توفيق. (2007). *أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس القصص على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة ومهارات الإبداع اللغوي لأطفال الرياض*. (أطروحة جامعية)، جامعة دمنهور، مصر.
- وزارة التربية والتعليم (الإمارات). *بوابة التعلم الذكي المحدثه مجمع مدرسي متكامل*: <https://www.moe.gov.ae/Ar/ImportantLinks/Assessment/Documents/LMS/principles.pdf>. تم الاسترجاع بتاريخ (30/8/2021).
- وقاد، هديل أحمد. (2009). *فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الصف الأول ثانوي الكيبريات بمدينة مكة المكرمة*. (أطروحة جامعية)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- يوسف، عمرو محمد. (2014). *أثر استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية المحوسبة في التكامل الوظيفي لنصفي المخ وتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (ص 315-331)*. في المؤتمر العلمي العاشر لتقنيات التعليم: دراسات وأبحاث، 17-19 أغسطس 2014، القاهرة.

المراجع الإنجليزية

- Agra, G., Formiga, N. S., Oliveira, P. S. D., Costa, M. M. L., Fernandes, M. D. G. M., & Nóbrega, M. M. L. D. (2019). Analysis of the concept of Meaningful Learning in light of the Ausubel's Theory. *Revista Brasileira de Enfermagem*, 72, 248-255.
- Al-Badwoi, A. S. (2015). Using E-mind mapping in learning at IBRI College of applied sciences. *Global Journal of Computer Science and Technology*. 15(4), 47-51.
- Ingemann, M. (2013). *The Power of Mind Mapping: How to Use Mind Maps to Boost Your Creativity, Achieve Faster Success, Greater Results, and Develop Winning Ideas at the Speed of Thought*. Accessed on: 7-9-2021 Retrieved from <https://trans4mind.com/download-pdfs/Mind%20Mapping.pdf>
- Buzan, T. (2000). *The power of mind mapping: How to use mind maps to boost your creativity, achieve faster success, greater result and develop winning ideas at the speed of thought*. [Online]. Available at <http://www.FortuneWell.com>. (Accessed on 17 August 2021).
- Karim, R. A., & Mustapha, R. (2020). Students' perception on the use of digital mind map to stimulate creativity and critical thinking in ESL writing course. *Universal Journal of Educational Research*, 8(12A), 759-766.
- Sousa, A. T. O. D., Formiga, N. S., Oliveira, S. H. D. S., Costa, M. M. L., & Soares, M. J. G. O. (2015). Using the theory of meaningful learning in nursing education. *Revista Brasileira de Enfermagem*, 68, 713-722.
- Waloyo, E. (2017). The implementation of mind mapping technique in teaching writing: A case study at MAN 13 Jakarta. *ELT Echo: The Journal of English Language Teaching in Foreign Language Context*, 2(1), 72-83.

الملاحق

ملحق 1: صورة لخطاب مهمة باحثة من جامعة الإمارات العربية المتحدة




التاريخ: 2020/10/18

لمن يهمه الأمر

السادة المحترمين

دود إفادتكم علماً بأن الطالبة: نوال خليفة الغيثي - ID: 200812807

التخصص : مناهج وطرائق التدريس (التربية الوطنية)

مسجلة في برنامج الماجستير في كلية التربية، تقوم بإعداد بحث بعنوان:

(اثر استخدام الكرائط الذهنية في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي بأحدى مدارس العين في دولة الإمارات العربية المتحدة)

درجو التكرم بالموافقة على تسهيل مهمتها البحثية.

هذا وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير



متسقة برنامج الماجستير
أ. د. علي شحادة



College of Education
Assistant Dean for Research and Graduate Studies
PO BOX 15551, Al Ain, UAE
T +971 3 713 6267 T +971 3 713 6206
[/graduateprogram/www.cedu.uaeu.ac.ae](http://graduateprogram/www.cedu.uaeu.ac.ae)

كلية التربية
مساعد العميد لمؤتمرات البحث العلمي والدراسات العليا
ص.ب. 15551، العين، الإمارات العربية المتحدة
+971 3 713 6206 + 971 3 713 6267
[/graduateprogram/www.cedu.uaeu.ac.ae](http://graduateprogram/www.cedu.uaeu.ac.ae)



"جامعة المستقبل"
"The University of the Future"

ملحق 2: بيان أسماء الأساتذة المحكمين في الاختبار والاستبانة

اسم	التخصص	المؤهل الأكاديمي	سنوات الخبرة
د. إبراهيم المجيني	مناهج وطرق تدريس	دكتوراة الفلسفة	14 سنة
د. فيصل أحمد	البحث والقياس والتقويم	دكتوراة الفلسفة	14 سنة
د. محمد جابر	مناهج وطرق تدريس	دكتوراة الفلسفة	20 سنة
د. محمد جاسم	مناهج وطرق تدريس	دكتوراة الفلسفة	20 سنة
د. محمد غزوات	مناهج وطرق تدريس	دكتوراة الفلسفة	25 سنة
د. أحمد النقبي	الجغرافيا البشرية	دكتوراة الفلسفة	22 سنة
أ. سعاد عبدالصمد	تربية إسلامية	بكالوريوس التربية	21 سنة
أ. زهره لبلوشي	اللغة عربية وآدابها	بكالوريوس اللغة العربية	20 سنة

ملحق 3: إحصائية رسمية توضح مجتمع الدراسة في مدينة العين

اسم المدرسة Site Name	اسم المدرسة بالإنجليزية Name in English	الحلقة School-Cycle	عدد طلاب الصف الثالث
المسيرة	Al Maseera	KGs, Cycle1, Cycle2, Cycle3	68
الرفعة	Al Refaah	Cycle1, Cycle2, Cycle3	74
البدع	Al Bedaa	Cycle1, Cycle2, Cycle3	30
ناهل	Nahel	Cycle1, Cycle2, Cycle3	38
الرسالة	Al Resalah	Cycle1, Cycle2, Cycle3	22
رفاعة	Reefaa	Cycle1	190
شيخة بنت سرور	Sheikha bint Suroor	KGs, Cycle1	245
المبادئ	Al Mabaade	Cycle1 Cycle2, Cycle3	95
رماح	Ramah	Cycle1, Cycle2, Cycle3	0
الخنزة	Al Khaznah	Cycle1, Cycle2, Cycle3	0
سويحان	Sweihan	Cycle1, Cycle2, Cycle3	0
السارية	Al Sariyah	Cycle1, Cycle2, Cycle3	44
الطليلة	Al Taleaa	Cycle1 Cycle2, Cycle3	23
نعمة	Neima	KGs, Cycle1, Cycle2	249
البروج	Al Borooj	KGs, Cycle1, Cycle2, Cycle3	18
الوجن	Al Wajan	KGs, Cycle1	20
الظاهرة	Al Dhahera	Cycle1, Cycle2, Cycle3	18
العطاء	Al Ataa	KGs, Cycle1, Cycle2, Cycle3	18
السعادة	Al Saada	KGs, Cycle1	21
عالية	Aaliya	KGs, Cycle1	221
الجود	Al Jood	KGs, Cycle1	188
الغيث	Al Ghaith	Cycle1, Cycle2	79

متابعة ملحق 3: إحصائية رسمية توضح مجتمع الدراسة في مدينة العين

اسم المدرسة Site Name	اسم المدرسة بالإنجليزية Name in English	الحلقة School-Cycle	عدد طلاب الصف الثالث
طارق بن زياد	Tariq bin Ziad	Cycle1, Cycle2	82
أحمد بن زايد	Ahmed bin Zayed	Cycle1, Cycle2	243
النسيم	AL NASEEM	KGs, Cycle1	75
السمو	Al Somou	Cycle1	286
مزيد الجديدة	New Mezyad	Cycle1	246
الشاهين	Al Shaheen	Cycle1	216
هيلي	Hili	Cycle1	127
الطموح	Al Tomooh	KGs, Cycle1	156
الراقية	Al Raqiah	Cycle1	149
محمد بن خالد	Mohammed bin Khaled	Cycle1	244
شما بنت محمد	Shamma bint Mohammad	Cycle1	150
النهيانية	Al Nahyaniyyah	Cycle1	100

ملحق 4: جدول المواصفات للورقة الاختبارية

الأوزان النسبية للموضوعات	مجموع الدرجات	مجموع الأسئلة	الأهداف المعرفية						الأسئلة والدرجات	الموضوعات
			الابتكار	التقييم	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر		
%50	12	12	0	0	0	3 أهداف	3 أهداف	3 هدفين	الأسئلة	واجباتي ومسؤولياتي تجاه بلادي 3 حصص
			0	0	0	(5)4.5	(4)4.5	3	الدرجة	
%50	12	12	0	0	0	(5)4.5	(4)4.5	3	الأسئلة	مجتمعي يرعاني 3 حصص
			0	0	0	(5)4.5	(4)4.5	4	الدرجة	
-	-	24	0	0	0	(10)9	(8) 9	6	مجموع الأسئلة	
-	24	-	0	0	0	(10)9	(8) 9	6	مجموع الدرجات	
%100	-	-	0	0	0	%37.5	%37.5	%25	الأوزان النسبية	

ملحق 5: استمارة تحكيم الاختبار التحصيلي

جامعة الامارات العربية المتحدة كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس			
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:			
تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان:			
"أثر استخدام الخرائط الذهنية في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية بإحدى مدارس العين في دولة الإمارات العربية المتحدة"			
وذلك كمتطلب لنيل درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس			
فيما يلي صورة مبدئية للاختبار التحصيلي للقدرات المعرفية المراد من الطالب اكتسابها بعد دراسته لوحدة هويتي ومسؤولياتي من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الابتدائي لدولة الإمارات العربية المتحدة			
وعليه نأمل من سعادتكم العكرم بوضع إشارة (√) في المكان المخصص حسب الآتي:			
○ ملاءمة السؤال للمستوى ناتج التعلم: (ملائم/ غير ملائم)			
○ الصياغة اللغوية: (صحيحة/ غير صحيحة)			
○ إمكانية التعديل وذلك من خلال ما ترونه مناسبًا.			
الباحثة / نوال خليفة سالم الغيثي 200812807@uaeu.ac.ae	(ملاحظة: مرفق نموذج الاختبار للاطلاع عليه)		
بيانات المحكم			
	التخصص		الاسم
	جهة العمل		الدرجة العلمية

صورة مبدئية للاختبار التحصيلي للقدرات المعرفية						
أولاً/ أسئلة الاختيار من متعدد: اختاري الإجابة الصحيحة:						
الصياغة اللغوية		ملاءمة السؤال للهدف		مستوى الهدف	السؤال	نتائج التعلم
غير صحيحة	صحيحة	غير ملائم	ملائم			
				تذكر	هي أشياء يجب على أن يقوم بها الفرد تجاه أسرته ومجتمعه ووطنه : <input type="radio"/> الحقوق <input type="radio"/> الواجبات <input type="radio"/> المسؤوليات	أن يتعرف الطالب على المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة
					عبارة عن مجموعة من الأسس والقواعد التي تحكم المجتمع وتعمل على تنظيمه: <input type="radio"/> القانون <input type="radio"/> الاحترام <input type="radio"/> الواجبات	
					هي مساحة من الأرض نعيش عليها، وعاش عليها آباؤنا وأجدادنا. <input type="radio"/> الاحترام <input type="radio"/> الوطن. <input type="radio"/> القانون.	
الصياغة اللغوية		ملاءمة السؤال للهدف		مستوى الهدف	السؤال	نتائج التعلم
غير صحيحة	صحيحة	غير ملائم	ملائم			
				تذكر	من واجبات تجاه والدي هو <input type="radio"/> طاعتها <input type="radio"/> عدم الاستماع لبيها <input type="radio"/> الصراخ عليها	أن يتعرف الطالب على واجباته تجاه والديه
					من واجبات نحو امي ان <input type="radio"/> اساعدها في المطبخ	

					<input type="checkbox"/> أرمى الأوساخ على الأرض <input type="checkbox"/> اترك سير غير مرت <input type="checkbox"/> من واجباتي نحو أبي أن <input type="checkbox"/> احترمه <input type="checkbox"/> ارفع صوتي عليه <input type="checkbox"/> لا اسمع أوامره	
ثانياً/ لون بالرصاص مربع الإجابة الصحيحة فقط:						
الصياغة اللغوية		ملاءمة السؤال للهدف		مستوى الهدف	السؤال	نتائج التعلم
غير صحيحة	صحيحة	غير ملائم	ملائم			
				الفهم	تقدم لي أسرى سوء المعاملة	أن يميز الطالب ما تقدمه أسرته له
					تقدم لي اسرق الطعام والسكن	
				الفهم	<ul style="list-style-type: none"> • من واجباتي اتجاه وطني بأن أدافع عنه 	أن يميز الطالب واجباته تجاه وطنه الإمارات العربية المتحدة
					<ul style="list-style-type: none"> • من واجباتي نحو وطني احترام القوانين 	
ثالثاً/ لاحظ الصور واستكمل واجباتك نحو أخوتك مستعينا بالكلمات الآتية (صورة وتعليق)						
الصياغة اللغوية		ملاءمة السؤال للهدف		مستوى الهدف	السؤال	نتائج التعلم
غير صحيحة	صحيحة	غير ملائم	ملائم			

					○ لاحظ الصور واستكمل واجباتك نحو أخوتك مستعينا بالكلمات الآتية: (توجد ثلاث صور مع ثلاث كلمات مساعدة يستكمل الطالب الصور بالكلمات المناسبة) تطبيق	أن يعرض الطالب طريقة تعامله مع أخوته
رابعاً: ضع أشاره صح أمام العبارة الصحيحة وإشارة خطأ أمام العبارة الخاطئة						
الصياغة اللغوية		ملاءمة السؤال للهدف		مستوى الهدف	السؤال	نتائج التعلم
				فهم	<ul style="list-style-type: none"> • من مكونات المجتمع للمسجد والدرسة والحديقة 	أن يستنتج الطالب مكونات المجتمع.
			<ul style="list-style-type: none"> • يتكون المجتمع من أسرتين فقط 			
			<ul style="list-style-type: none"> • المسجد هو دار للعبادة تقام فيه الصلوات الخمس فقط. 			
			<ul style="list-style-type: none"> • الحي هو مجموعة من الأفراد يعيشون على أرض واحدة 			
خامساً: حدد رأيك تجاه المواقف التالية (أوافق / لا أوافق):						
الصياغة اللغوية		ملاءمة السؤال للهدف		مستوى الهدف	السؤال	نتائج التعلم
				تطبيق	اساعد أخي في واجباته	أن يعرض الطالب طريقة تعامله مع أخوته
					لا أستاذن عندما أخذ أغراض أخي	

					أُتعامل مع معلمي باحترام وتقدير	أن يكتشف الطالب وهائف المدرسة
				تطبيق	تتكون مرافق مدرستي من الملعب والفصول الدراسية فقط	
					أشارك في الأنشطة واتعاون مع مدرستي	
سادساً: صل بين المفهوم وما يناسبه (المزاوجة)						
الصياغة اللغوية		ملاءمة السؤال للهدف السلوكي		مستوى الهدف	السؤال	نتائج التعلم
غير صحيحة	صحيحة	غير ملائم	ملائم			
				تطبيق	الحى : مجموعة من المنازل المتجاورة والمرافق العامة والخدمات المجتمع : مجموعة من الأفراد يعيشون على أرض واحدة تربطهم روابط متعددة	أن يفرق الطالب بين المجتمع والحى

■ ملاحظات عامة ومقترحات حول الاختبار التحصيلي:

.....

.....

.....

ملحق 6: استمارة تحكيم الاستبانة

الإمارات العربية المتحدة
جامعة الإمارات العربية
المتحدة
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان:

"أثر استخدام الخرائط الذهنية في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية بإحدى مدارس العين في دولة الإمارات العربية المتحدة"

وذلك كمتطلب لنيل درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس

ادناه صورة مبدئية لاستبانة تمهدف إلى قياس قدرات التفكير الأربع الأولى بحسب تصنيف بلوم لطلاب المجموعة التجريبية في الصف الثالث الابتدائي، وسيتم توزيع الاستبانة على الطلاب بعد تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية في وحدة: هويتي ومسؤولياتي من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الابتدائي بدولة الإمارات العربية المتحدة. وعليه نأمل من سعادتكم العكرم بوضع إشارة (√) في المكان المخصص حسب الآتي:

- ملاءمة العبارة لمستوى التفكير: (ملائم/ غير ملائم)
- الصياغة اللغوية: (صحيحة/ غير صحيحة)
- إمكانية التعديل وذلك من خلال ما ترونه مناسباً.

الباحثة / نوال خليفة سالم الغيثي
200812807@uaeu.ac.ae

بيانات المحكم		
الاسم	التخصص	
الدرجة العلمية	جهة العمل	

صورة مبدئية لاستبانة التفكير				
مستويات التفكير	العبارات	ملاءمة العبارة لمستوى التفكير		الصياغة اللغوية
		ملائم	غير ملائم	صحيحة / غير صحيحة
المستوى الأول التذكر	• ساعدني الخرائط الذهنية على تذكر المعلومات بشكل أفضل			
	• ساعدني الخرائط الذهنية على استرجاع المعلومات بشكل سريع			
	• ساعدني الخرائط الذهنية على تحديد أهم النقاط في الدرس			
	• ساعدني الخرائط الذهنية على حفظ النقاط الرئيسة في الدرس			
المستوى الثاني الفهم	• ساعدني الخرائط الذهنية في تفسير أهم النقاط في الدرس			
	• ساعدني الخرائط الذهنية في توضيح المعلومات بشكل مبسط			
	• ساعدني الخرائط الذهنية في تلخيص المعلومات			
	• ساعدني الخرائط الذهنية في مراجعة المعلومات بشكل أسرع			
المستوى الثالث التطبيق	• ساعدني الخرائط الذهنية في توليف ما تعلمت في مواقف جديدة			
	• ساعدني الخرائط الذهنية على سهولة ربط ما تعلمت بحياتي اليومية			
	• ساعدني الخرائط الذهنية بتطبيق ما تعلمت في حل تدريبات الدرس			
	• ساعدني الخرائط الذهنية في توليف ما تعلمت للتفريق بين المفاهيم المختلفة			
المستوى الرابع التحليل	• ساعدني الخرائط الذهنية على اكتشاف العلاقات بين محتويات الدرس			
	• ساعدني الخرائط الذهنية على تصنيف المعلومات الواردة في الدرس			
	• ساعدني الخرائط الذهنية في معرفة علاقة الكل بالجزء والعكس			
	• ساعدني الخرائط الذهنية على تحديد العلاقة بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية المتعلقة بالدرس			

■ ملاحظات عامة ومقترحات حول الاستبانة:

.....

.....

.....

ملحق 7: الاختبار التحصيلي في صورته النهائية

وزارة التربية والتعليم
مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية
الصف الثالث

24 / امتحان الدراسات الاجتماعية الثاني 

المعيار: 1. يظهر الطالب معرفة بواجباته ومسئولياته ودوره في المجتمع ويحلل الروابط بين الأشخاص والأحداث في دولة الإمارات
2. يظهر الطالب معرفة بالخدمات التي توفرها دولة الإمارات العربية المتحدة ويوضح أهمية هذه الخدمات ويحلل دور أدوار بعض المؤسسات في المجتمع

*السؤال الأول: أجب عن الأسئلة:



الحقوق	الواجبات	المسؤوليات
1. ----- هي أشياء يجب أن يقوم بها الفرد تجاه أسرته ومجتمعه ووطنه.		
القانون	الاحترام	الواجبات
2. ----- عبارة عن مجموعة من الأسس والقواعد التي تحكم المجتمع وتعمل على تنظيمه.		
مذاتهما	عدم الاستماع إليهما	الصراخ عليهما
3. من واجباتي تجاه والدي -----		
اساعدها في المطبخ	أرمي الأوساخ على الأرض	اترك سريري غير مرتب
4. من واجباتي نحو أمي أن -----		
الاحترام	الوطن	القانون
5. ----- هي مساحة من الأرض نعيش عليها، وعاش عليها أبائنا وأجدادنا.		
احترمه	ارفع صوتي عليه	لا اسمع أوامره
6. من واجباتي نحو أبي أن -----		

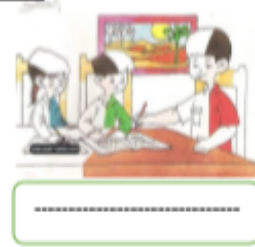
اعداد الأستاذة: نوال خليفة الغيثي

*لون بالبرصاص مربع الإجابة الصحيحة فقط.

1. من واجباتي اتجاه وطني بأن أدافع عنه
2. من واجباتي نحو وطني احترام القوانين
3. تقدم لي أسرتي المعاملة السيئة
4. تقدم لي أسرتي الطعام والسكن

• لاحظ الصور واستكمل واجباتك نحو أخوتك مستعينا بالكتابات الآتية

احترم أخي - أساعد أخي - لا أتساجر
مع أخي

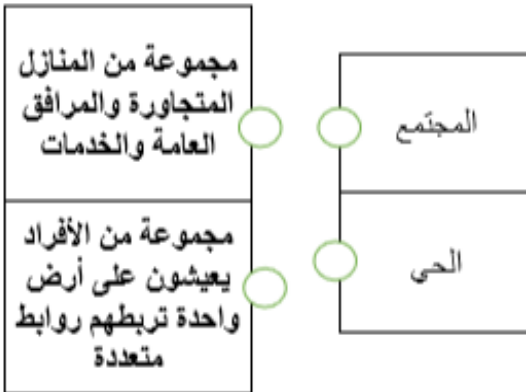


• ضع أشراره صح أمام العبارة الصحيحة وإشارة خطأ أمام العبارة الخاطئة:

1. من مكونات المجتمع المسجد والمدرسة والحديقة .
2. يتكون المجتمع من أسرتين فقط.
3. المسجد هو دار للعبادة تقدم فيه الصلوات الخمس فقط.
4. الحي هو مجموعة من الأفراد يعيشون على أرض واحدة.

• أصل بخط بين المفهوم والعبارة
المناسبة:

• حدد رأيك تجاه المواقف التالية



الموقف	أوافق	لا أوافق
أساعد أخي في واجباته		
لا أستأذن عندما أخذ أعراض أخي		
أتعامل مع معلمي باحترام وتقدير		
تتكون مرافق مدرستي من الملعب والفصول الدراسية فقط		
أشارك في الأنشطة وأتعاون مع مدرستي		

اعداد الأستاذة: نوال خليفة العشي



ملحق 8: الاستبانة

الصف الثالث

الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية

وزارة التربية والتعليم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس مهارة التفكير لطلاب الصف الثالث

اسم الطالب: -----

- عزيزي الطالب، أمامك مجموعة من العبارات، كل عبارة يقابلها ثلاثة مقاييس: أوافق، محايد، ولا أوافق. المطلوب قراءة كل عبارة ووضع تصورك لاحد المقاييس.

المستويات	الأستاذ (اختبار مفهوم آخر)	لا أوافق (1)	محايد (2)	أوافق (3)
				
المستوى الأول: التفكير	1. ساعدني الخرائط الذهنية على تذكر المعلومات بشكل أفضل			
	2. ساعدني الخرائط الذهنية على استخراج المعلومات بشكل سريع			
	3. ساعدني الخرائط الذهنية على تحديد أهم النقاط في الدرس			
	4. ساعدني الخرائط الذهنية على حفظ النقاط الرئيسة في الدرس			
المستوى الثاني: الفهم	5. ساعدني الخرائط الذهنية في تفسير أهم النقاط في الدرس			
	6. ساعدني الخرائط الذهنية في توضيح معلومات الدرس بشكل مبسط			
	7. ساعدني الخرائط الذهنية في تلخيص معلومات الدرس			
	8. ساعدني الخرائط الذهنية في فهم معلومات الدرس بشكل أسرع			
المستوى الثالث: التطبيق	9. ساعدني الخرائط الذهنية في توظيف ما تعلمت في مواقف جديدة			
	10. ساعدني الخرائط الذهنية على سهولة ربط ما تعلمت ببيانات يومية			
	11. ساعدني الخرائط الذهنية بتطبيق ما تعلمت في حل تدريبات الدرس			

وزارة التربية والتعليم		الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية		الصف الثالث
			12. ساعدني الخرائط الذهنية في توظيف ما تعلمت للتفريق بين المفاهيم المختلفة	
			13. ساعدني الخرائط الذهنية على اكتشاف العلاقات بين محتويات الدرس	المستوى الرابع: التحليل
			14. ساعدني الخرائط الذهنية على تصنيف المعلومات الواردة في الدرس	
			15. ساعدني الخرائط الذهنية في معرفة علاقة الكل بالجزء والعكس	
			16. ساعدني الخرائط الذهنية على تحديد العلاقة بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية المتعلقة بالدرس	

شكرا لاستكمال الاستبانة أيها الابطال

ملحق 9: الوحدة الدراسية بتصميم الخرائط الذهنية

وحدة هويتي مسؤوليتي بالخرائط الذهنية



الدرس الثاني

مجتمعي يرعاني

الدرس الأول

واجباتي ومسؤولياتي تجاه بلادي

نواتج التعلم

- يتعرّف المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة.
- يحلّل الروابط بين الأشخاص والأحداث في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- يناقش أهميّة الاحترام المتبادل والتعاون بين الإخوة.
- يشرح مسؤولياته تجاهّ وطنه دولة الإمارات العربية المتحدة.
- يحلّل أدوار بعض المؤسسات في المجتمع (المدارس، المساجد، المراكز الثقافية) .
- يقدّم عرضاً تقديمياً يبيّن فيه أهميّة المدرسة.
- يجمع صوراً عن الحياة الاجتماعية في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة.
- يوضّح أهميّة الخدمات التي توفرها الحكومة (جمع النفايات، صيانة الطرّق، إنارة الشوارع، بناء المدارس).

أولاً: واجباتي تجاه والدي

إحتياجاتي - واجباتك

الكلمات الجديدة



اساعد أمي في المطبخ



ارتب سريرى



أنظف غرفتي



احترمهما

أحترم والدي.



اساعد ابي فيما يحتاجه



لا ارفع صوتي عليهما

أكلمهما بأدب.



استمع لأوامرهما

رُكْنُ المَعْرِفَةِ



واجباتي تجاه والدي



واجباتي نحوهما

احياتي

الغذاء



المسكن



الملبس



الرعاية الصحية



الحب والحنان



مِن قِيمِ بِلادِي أَتَعَلَّمُ



أَنْ أَقْبَلَ جِيبِي وَالِدِي بَعْدَ عَوْدِي مِنْ
الْمَدْرَسَةِ.



أَطَبُّ مَا تَعَلَّمْتُ

أَكْتُبُ مَا تَقَدَّمَهُ أُسْرَتِي لِي :

..... ●

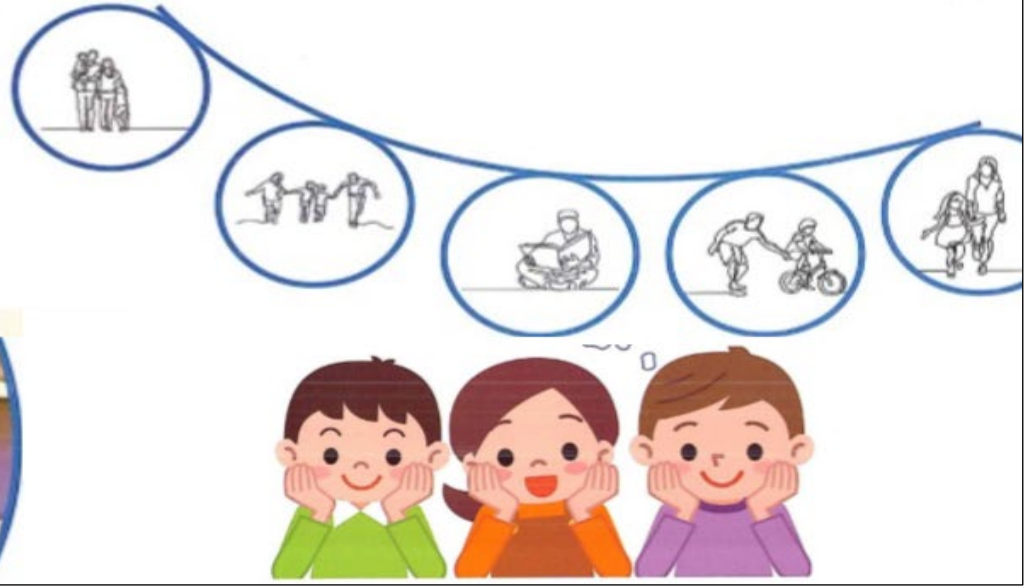
..... ●

..... ●

..... ●

مِنْ قِيَمِي أَتَعَلَّمُ

إِنَّ طَاعَةَ الْوَالِدِينَ وَبِرَّهُمَا وَاجِبٌ عَلَيْنَا
يُقَرِّبُنَا مِنَ اللَّهِ، وَيَجْعَلُ حَيَاتَنَا سَعِيدَةً وَ
نَاجِحَةً.



أطبّق ما تعلّمتُ

أكمل العبارات الآتية بما يناسبها :

- مجموعة الأفراد الذين أعيش معهم في بيتٍ واحدٍ تُسمّى
- تُعوّد الأسرة أبناءها على النظامِ و
- تُربّي الأسرة أبناءها على العاداتِ الحسنةِ، مثل

الأحظ وأتعلّم

لوّن الإجابة الصحيحة.

- لا أعتمدُ على نفسي في استذكارِ دروسي
- أرّتبُ سريري
- أساعدُ والدي في المطبخِ
- لا أنظّف عُرفتي

ثانيا: واجباتي اتجاه إخوتي



أَطَبَّقْ مَا تَعَلَّمْتَ 

اُكْتُبْ وَاجِبَاتِكَ نَجَاهَ إِخْوَتِكَ :

.....

.....

أَشَارِكُ وَأَتَعَلَّمُ 

لَوْنِ الْمُرَبَّعِ الدَّالِّ عَلَى السُّلُوكِ الخَطَأِ بَيْنَ الإِخْوَةِ :

من قيمي

أَتَعَاوَنُ مَعَ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي
بِمَوَدَّةٍ وَاحْتِرَامٍ .



أُفَكِّرُ وَأَشَارِكُ 

اُكْتُبْ كَلِمَةَ شُكْرٍ لِأَخِي الْكَبِيرِ :



.....

.....

ثالثاً: واجباتي اتجاه وطني



أطبّق ما تعلّمتُ

أستعينُ بأرقامِ المجموعة (أ) وما يُقابلُها من حُرُوفٍ لاستكمالِ المجموعة (ب)،
للتّوصّلِ إلى الكَلِمَةِ الجَدِيدَةِ:

6	5	4	3	2	1
ا	ج	و	ي	ب	ت

المجموعة (أ)

3	1	6	2	5	6	4

المجموعة (ب)

من قيمي
حُبُّ الوَطَنِ
بِناءٍ وَعِطاءٍ .

أنا أتعلّمُ:

يا عونك
كَلِمَةٌ تُسْتخدَمُ : اسْتِجابَةٌ لِنِداءِ
شَخِصٍ كَبيرِ المَقامِ ومُساعدَتِيهِ.

الْعَبُّ، وَاتَّعَلَّمَ:

ما الرِّقْمُ الَّذِي اسْتخدِمَ مَرَّتَيْنِ؟



أطبِّقُ ما تَعَلَّمْتُ 

الأِحْظُ الصُّورَ وَأَسْتَكْمِلُ الواجِبَاتِ نَجَاهَ وَطَنِي، مُسْتَعِينًا بِالكَلِمَاتِ الآتِيَةِ :

جَمَائَةِ الوَطَنِ - أَذْكَرُ دُرُوسِي - أَحْتَرِمُ القَانُونَ

الكَلِمَاتُ الجَدِيدَةُ



.....

.....



.....

أَقْرَأْ، وَأَصِلْ 

أَصِلْ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ بِالصُّوْرِ الَّتِي تُنَاسِبُهَا:

الْمَدْرَسَةُ ●



السَّوَاطِينُ ●



الْحَدَائِقُ ●



الدرس الثاني مجتمعي يرعاني

مخطط الدرس



أولاً: المسجد

المُجْتَمَع - الحَيِّ - المَسْجِدُ

الكَلِمَاتُ الجَدِيدَةُ

رُكْنُ المَعْرِفَةِ



المكونات

الحديقة



المسجد



المدرسة



احترام المواعيد



نتعلم فيه

الطمأنينة

مسجد الشيخ زايد بن سلطان



أمنته

المفاهيم

المجتمع

هو مجموعة من الأفراد يعيشون على أرض واحدة وترابطهم روابط متعددة

الحى

مجموعة من المنازل المتجاورة والمرافق العامة والخدمات

أَطَبِّقْ مَا تَعَلَّمْتَ

أَصْعُ دَائِرَةً حَوْلَ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ :

● يَتَكَوَّنُ الْمُجْتَمَعُ مِنْ :

(أُسْرَةٌ - أُسْرَتَيْنِ - مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأُسْرِ)

● ثَالِثُ أَكْبَرِ مَسْجِدٍ فِي الْعَالَمِ هُوَ :

(مَسْجِدُ الشَّيْخِ زَايِدٍ - الْمَسْجِدُ النَّبَوِيُّ - الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى)

هَيَّا نَسْتَكْشِفُ

أَسَاعِدْ مَاجِدًا فِي وَضْعِ الْكَلِمَاتِ فِي مَكَانِهَا الْمُنَاسِبِ :

الْمَدْرَسَةُ - الْمَسْجِدُ - الْحَدِيقَةُ

الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ



.....



.....



.....

أَنْظُرُ وَأَعْبُرُ

أَعْبُرُ كِتَابِيًّا عَنْ فَخْرِي وَاعْتِزَّازِي بِمَسْجِدِ الشَّيْخِ زَايِدِ بْنِ سُلْطَانَ آلِ نَهْيَانَ
-رَحْمَةُ اللَّهِ-

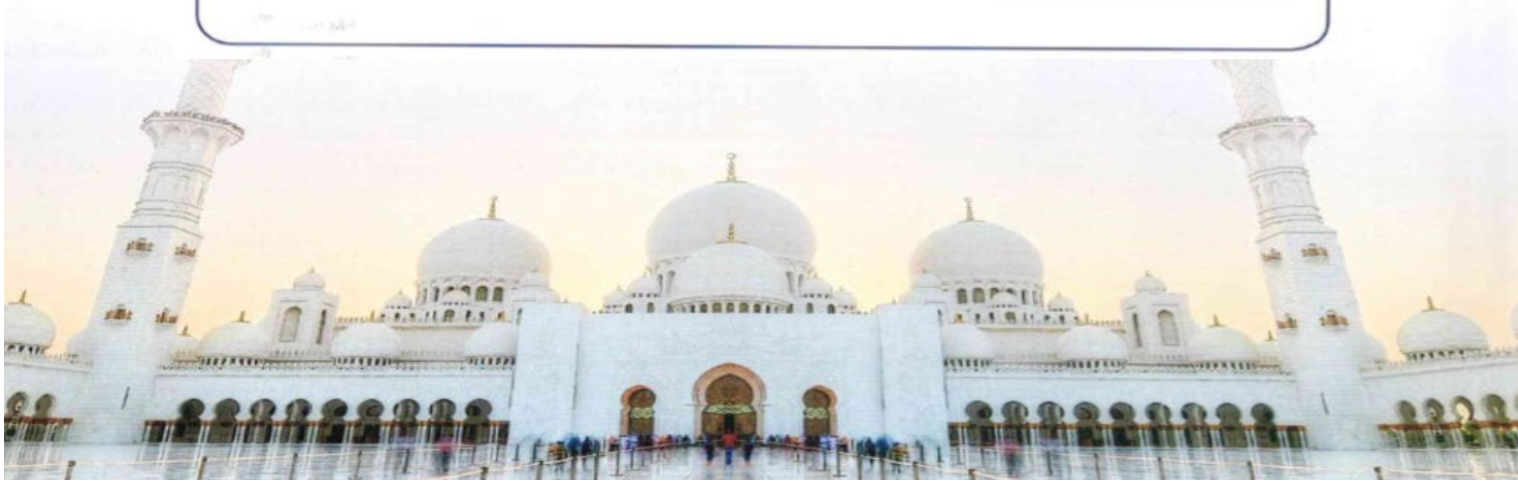
.....

.....

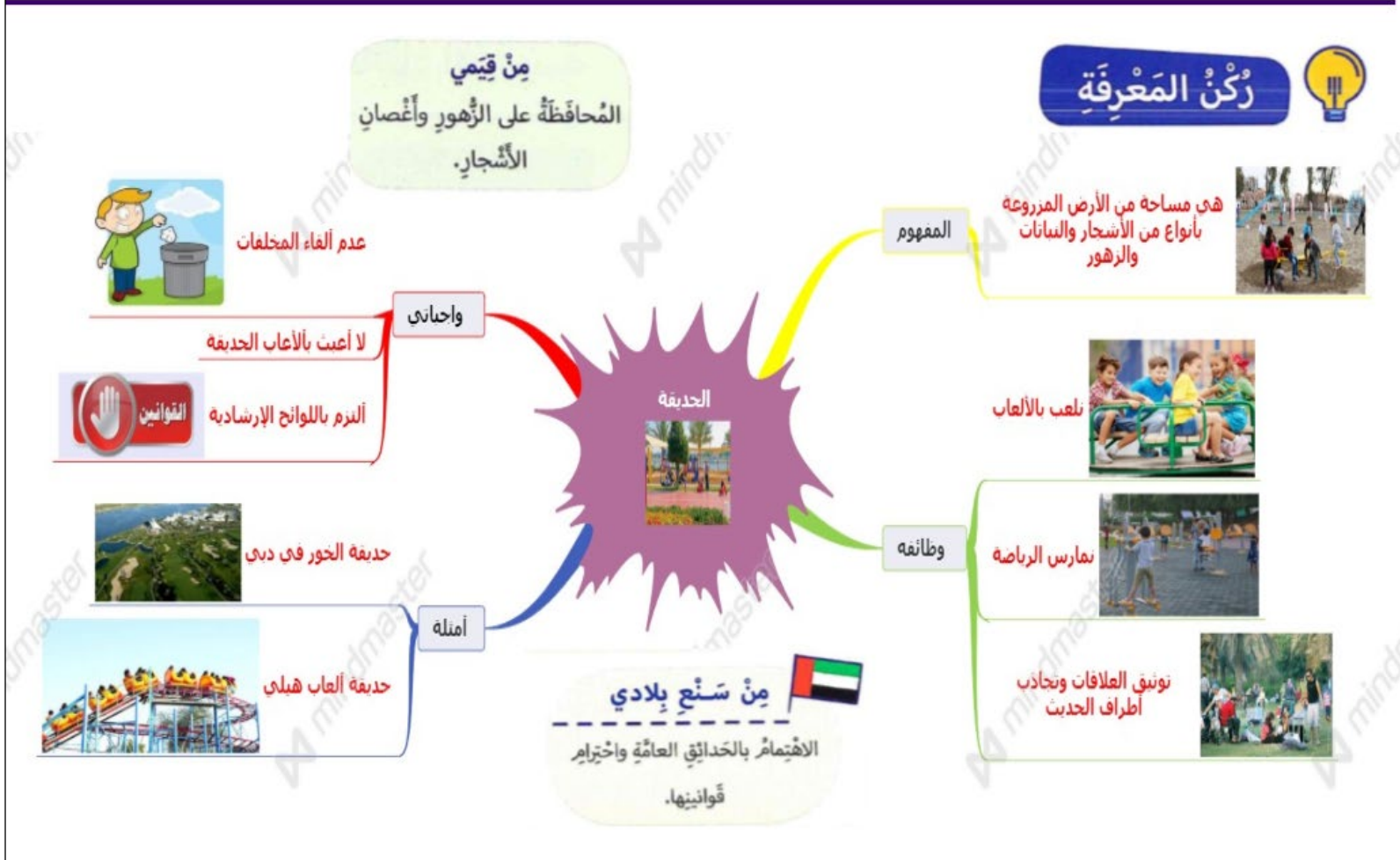
.....

.....

.....



ثانياً: الحديقة



هَيَّا نَسْتَكْشِفُ 

أ- أَصِلْ بَيْنَ وَظَائِفِ الْحَدِيقَةِ :

- نَعْلَمُنَا الْعُلُومَ الْمُفِيدَةَ.
- نَلْعَبُ بِالْأَلْعَابِ.
- نُمَارِسُ الرِّيَاضَةَ.
- نَتَجَادَّبُ أَطْرَافَ الْأَحَادِيثِ.



ب- أَصْعُ دَائِرَةً حَوْلَ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ (مِنْ الْحَدَائِقِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ) هِيَ :

- حَدِيقَةُ الْخَوْرِ
 - حَدِيقَةُ النَخْلَةِ
 - حَدِيقَةُ فِرْسَايِ
- ج- أَحْوَطْ عَلَى السُّلُوكِ الْجَيِّدِ فِي الْحَدِيقَةِ :



ملحق 10: إجازة مديرة مدرسة شيخة بنت سرور بتطبيق الدراسة في المدرسة

مدرسة شيخة بنت سرور
Sheikha Bint Suroor School



موافقة تطبيق بحث في المدرسة

لعمري بيهمة الأمر...

تمت الموافقة على تطبيق بحث بعنوان "أثر استخدام الخرائط الذهنية في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في بيئة التعلم الهجين بلحدي مدارس الحن في دولة الإمارات"

وقد أعطيت هذه الموافقة للأستاذة نوال الغيثي كونها موظفة في مدرسة شيخة بنت سرور

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

إدارة مدرسة شيخة بنت سرور




ملحق 11: وصف الوحدة الدراسية (خطوات التصميم)

وصف الوحدة الدراسية

لتصميم الوحدة الدراسية باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية، تم اختيار وحدة "هويتي ومسؤولياتي" من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الابتدائي، وقامت الباحثة وبالا اعتماد على نواتج التعلم الموضحة في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الابتدائي بتصميم محتوى باستخدام الخرائط الذهنية، وعند البدء في تصميم الخرائط الذهنية للوحدة، تم تقسيم كل درس إلى ثلاث أجزاء كما هو متبع في المنهج، وصممت خريطة ذهنية لعرض محتوى كل جزء من هذه الأجزاء الثلاثة، ويتبع كل خريطة ذهنية أسئلة معرفية متنوعة لتقييم فهم الطلاب للمحتوى.

لرسم الخرائط الذهنية للوحدة تم اتباع عدة خطوات بناء على طريقة بوزان، وتم الاستعانة في ذلك بكتاب إتقان الخرائط الذهنية لتوني بوزان لمؤلفه أوبراين 2019، تم تصميم ثماني خرائط للوحدة الدراسية حُصص منها أربع خرائط ذهنية لكل درس. تُعرض الخريطة الذهنية الأولى المحاور الرئيسة لمحتوى الدرس، وثلاثُ أُخر لبقية أجزاء الدرس، وتم تصميم هذه الخرائط وفق طريقة بوزان في بناء الخرائط الذهنية، وتم استبدال المحتوى لكل درس بالخرائط الذهنية دون تغيير الأنشطة التابعة للدروس، وكذا نواتج التعلم، وإنما بقينا كما هي وفق منهج وزارة التربية والتعليم. وراعت الباحثة في تصميمها للخرائط الذهنية الممثلة للمحتوى الدراسي تسلسل محاور الدرس وفق ما جاء في كتاب الدراسات الاجتماعية لوزارة التربية والتعليم.

عند تدريس الوحدة للطلاب تم اعتماد التعلم الهجين في تدريسها، وتم رفع الوجدتين على برنامج التعلم الذكي الخاص بالطلاب، وهو منصة الكترونية يتاح للطلاب الدخول إليها في كل حصة، ويتم احتساب تفاعله معها من خلال المشاركة في الأنشطة المطروحة على المنصة، وقد تم إدراج محتوى الوحدة المصممة بالخرائط الذهنية لطلاب المجموعة التجريبية، بينما تم أنرجح المحتوى ذاته لطلاب المجموعة الضابطة وفق الوحدة المصممة في كتاب الدراسات الاجتماعية لوزارة التربية والتعليم.